

## البحث التاسع :

تحليل نظام التقويم المؤسسي للتعليم في كل من : بريطانيا /  
المملكة العربية السعودية

### المصادر :

أ. ريما بنت عبد الله السلطان

طالبة دكتوراه بقسم الإدارة والتخطيط التربوي كلية التربية  
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المملكة العربية السعودية

د. هيلمة بنت عبد الله الفايز

عضو هيئة التدريس بقسم الإدارة والتخطيط التربوي كلية التربية  
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المملكة العربية السعودية



## تحليل نظام التقويم المؤسسي للتعليم في كل من: بريطانيا / المملكة العربية السعودية

أ. ريماء بنت عبد الله السلطان

طالبة دكتوراه بقسم الإدارة والتخطيط التربوي كلية التربية  
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المملكة العربية السعودية

د. هيلمة بنت عبد الله الفايز

عضو هيئة التدريس بقسم الإدارة والتخطيط التربوي كلية التربية  
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المملكة العربية السعودية

### • المستخلص :

هدف البحث إلى تحليل نظام التقويم المؤسسي للتعليم في كل من المملكة المتحدة (بريطانيا) والمملكة العربية السعودية، حيث تمت مقارنة نظام التقويم المؤسسي للتعليم بكلا البلدين، وتوصل البحث لعدة نتائج من أهمها أن: من أكبر ثغرات نظام التقويم في المملكة العربية السعودية سرية نتائج التقويم لمؤسسات التعليم وعدم إعلانها. اختبار الرخصة المهنية من المؤشرات الجيدة في تقويم المعلم والتأكد من صلاحيته للتدريس. حققت اختبارات خريجي المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية العدالة في تقييم الطلاب على مستوى المدارس الحكومية والخاصة، ولكن الاختبارات الدولية والوطنية لم تحقق الهدف المنشود منها وتفقد للدقة والتمثيل الحقيقي لمستوى الطلاب، فهي غالباً تجري عن بعد ويتدخل أولياء الأمور في حلها؛ أو قيام بعض المدارس بإعطاء الطلاب الحلول حتى تحصل على تقييم عالي في مستوى أداء طلابها. وفي بريطانيا تقوم المدارس بتحسين أداءها بناء على تقييمها الذاتي لنفسها، كما تلزم بتحديث نماذج التقييم الذاتي على موقع ofsted بشكل مستمر حتى يتم التأكد من تحسن أداءها وتطويره، أما في المملكة العربية السعودية لم يتم تفعيل التقويم الذاتي كما هو بالمدارس البريطانية بل هو جهد فردي من المدارس لا يتم متابعته. ولخص البحث مجمل نتائجه في أن نظام التعليم البريطاني يتبع نظم تقويم أكثر تقدماً وأكثر مصداقية من نظم التقويم المتبعة بالمملكة العربية السعودية، علماً بأن المملكة العربية السعودية تبذل جهوداً حثيثة لوكالة نظم التقويم المتبعة في بريطانيا وغيرها من الدول المتقدمة .  
الكلمات المفتاحية : نظم التقويم المؤسسي – التعليم في بريطانيا – التعليم في المملكة العربية السعودية .

*Analysis of the institutional evaluation system for education in: Britain / Saudi Arabia*

*Reema Abdullah Alsultan & Helah Aalfayez*

### Abstract:

The research aimed to analyze the institutional evaluation system for education in both the United Kingdom (Britain) and the Kingdom of Saudi Arabia, where the institutional evaluation system for education was compared in both countries, and the research reached several results, the most important of which are: One of the biggest loopholes in the evaluation system in the Kingdom of Saudi Arabia is the secrecy of the evaluation results for

*educational institutions and their failure to announce them. The professional license test is one of the good indicators in evaluating the teacher and making sure of his suitability for teaching. Examinations for secondary school graduates in the Kingdom of Saudi Arabia achieved fairness in evaluating students at the level of public and private schools, but international and national tests did not achieve the desired goal and lack accuracy and true representation of the level of students, as they are often conducted remotely and parents intervene in their solution. Or some schools give students solutions in order to obtain a high evaluation of the level of performance of their students. In Britain, schools improve their performance based on their own self-evaluation. It is also required to update the self-evaluation forms on the ofsted website continuously in order to ensure that their performance is improved and developed. In the Kingdom of Saudi Arabia, self-evaluation was not activated as it is in British schools, but rather it is an individual effort by schools that is not followed up. The research summarized its overall results in that the British education system follows more advanced and more reliable evaluation systems than the evaluation systems used in the Kingdom of Saudi Arabia, noting that the Kingdom of Saudi Arabia is making unremitting efforts to keep pace with the evaluation systems used in Britain and other developed countries.*

**Keywords:** *institutional evaluation systems - education in Britain - education in the Kingdom of Saudi Arabia.*

#### • المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد..

يُبنى الإنسان وتقدم الأمم وتتنافس بالعلم والتعليم ونشر المعرفة والثقافة العالمية واستدامة العمل، فالمجتمعات الحديثة على اختلاف أنواعها تشهد تزايداً مضطرباً في عدد وحجم المؤسسات التي تقدم الخدمات التعليمية للمجتمع.

فالمؤسسات التعليمية في المجتمع مثل: المدارس والجامعات والمعاهد العليا ومراكز البحث العلمي؛ تعمل على الحفاظ على التراث الثقافي إلى جانب مهام التعليم والتثقيف، وإعداد القوى البشرية اللازمة لخطط التنمية؛ واكساب الأفراد الأنماط السلوكية التي تقود نهضة المجتمع وتطوره، فهي تمثل نظاماً اجتماعياً متكاملًا يضم عناصر متفاعلة لأجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وللتأكد من جودة هذه المؤسسات التعليمية؛ دأبت العديد من الدول في تطوير واستخدام أساليب تقييم تعمل على تحديد جوانب الضعف التي تؤثر سلباً على أداء المؤسسة التعليمية، والبحث عن أنسب البدائل التي تحقق الفاعلية والكفاءة في الأداء بما يخدم عملية تطويرها، فعملية تقويم الأداء المؤسسي من الركائز الأساسية التي تتطلبها إدارة المؤسسات التعليمية؛ فبها تسترشد إلى اتخاذ القرارات الرشيدة وتستشرف رؤية مستقبلية لتطوير أداءها.

وفي ضوء ذلك؛ سنقدم في هذه الورقة وصفاً وتحليلاً لنظام التقويم المؤسسي للتعليم في كل من المملكة العربية السعودية وبريطانيا، وتحديد الدروس المستفادة من هذين النظامين.

#### • مصطلحات البحث:

##### • التقويم:

إحدى الفعاليات الأساسية في نشاط النظم والمؤسسات التعليمية لضمان التأكد من سيرها في الاتجاه الذي يحقق أهدافها ويزيد من فاعليتها وكفاءتها وانسجامها تفاعلها مع البيئة الخارجية على النحو الذي يؤدي إلى تطورها واستمرارها (الدوسري، ٢٠٠٠، ص. ٣٤).

##### • الأداء:

هو النتيجة النهائية لنشاط فرد أو مجموعة أفراد، أو منظمة أو مؤسسة ما فيما يتعلق بتحقيق هدف أو مجموعة أهداف مخططة مسبقاً ووفقاً لمعايير محده سلفاً (الكساسبة، ٢٠١١، ص. ١٠ - ١٢).

##### • التقييم:

هو التقدير وهو العملية التي يمكن من خلالها تقدير قيمة مدخلات وعمليات ومخرجات أي نظام تعليمي، وإصدار الحكم على مدى جودة وفعالية هذا النظام، وتشخيص مواطن القوة والقصور في أي عنصر من عناصر النظام (شحاته وآخرون، ٢٠٠٣، ص. ١٤٩).

##### • تقويم الأداء:

الحكم على مستوى أداء المؤسسات التعليمية من جميع الجوانب الإدارية والمالية والأكاديمية (المسار، ٢٠٠٩، ص. ١٨١).

##### • نظام التعليم:

إطار عام مكون من مجموعة من العناصر أو النظم الفرعية منها نظام التعليم الجامعي والثانوي وغيره، وكل نظام من هذه الأنظمة يتكون من العناصر أو النظم الفرعية المترابطة والتي تتفاعل مع بعضها البعض ويعتمد كل من على الآخر تحقيقاً للأهداف المرجوة من النظام التعليمي؛ والتي أنشئ من أجلها وذلك من خلال مجموعة من الإجراءات والأساليب التي تتباين تبعاً لطبيعة النظام والهدف الذي يسعى إلى تحقيقه (الدهشان، ٢٠٠٨، ص. ٢٤).

##### • إدارة مركزية:

نظام للإدارة تتركز فيه سلطة التوجيه والضبط والتمسير في هيئة عليا (شحاته وآخرون، ٢٠٠٣، ص. ٣٢).

##### • إدارة لا مركزية:

نظام للإدارة تترك فيه السلطات الوحدات المحلية فرصة توجيه البرامج والأنشطة، بما يتفق مع ظروفها ويحقق متطلباتها (شحاته وآخرون، ٢٠٠٣، ص. ٣٢).

• إدارة أداء المعلمين:

عملية تقييم الأداء العام للمعلم أو مدير المدرسة، في سياق الوصف الوظيفي للفرد وأحكام وثيقة أجور وشروط معلمي المدرسة، ووضح خطط التطوير المستقبلي للفرد في سياق خطة تحسين المدرسة (Organisation of the education system in the United Kingdom, 2009/2010, para.363)

• نظام التعليم في بريطانيا:

تتألف المملكة المتحدة من كل من: بريطانيا وتشمل "إنجلترا، اسكتلندا، ويلز" وإيرلندا الشمالية، وتعد إنجلترا الجزء الرئيس والأساسي للمملكة المتحدة، وهي نظام ملكي دستوري يقوم على العرف والتقاليد التي تعتبر المصدر الأساسي للدستور البريطاني، وقد مُنحت عام ١٩٩٩م كلٌّ من اسكتلندا وويلز وإيرلندا الشمالية صلاحيات تخول لهم إدارة شؤونهم الداخلية، إلا أن أنظمة التعليم والتدريب تتشابه إلى حد كبير في كلٍّ من إنجلترا وويلز وإيرلندا الشمالية، في حين أن نظام التعليم في اسكتلندا منفصلاً عنهم في قوانينه وتطبيقاته (الدخيل، ٢٠١٥، ص. ١٩٥؛ سيدني، ١٩٩٠، ص. ١٠).

تعتبر بريطانيا مصدر الحكم النيابي بحيث تعتمد على مجلس نيابي أو برلمان منتخب يمثل الشعب؛ ويقوم بوظيفة التشريع، ووظيفته الرقابة على السلطة التنفيذية، كما أن تشكيل الحكومة (مجلس الوزراء) ينبثق عن البرلمان، ويعتمد على أغلبية حزبية من أعضاء المجلس النيابي (خليل وعبدالعال، ٢٠٠٥).

تتبع بريطانيا نظام اللامركزية في إدارة التعليم، فالدولة لا تسيطر على كل شؤون التعليم، بل تشترك في وضع سياسة عامة له تهتدي بها السلطات التعليمية المحلية في إشرافها على التعليم وتحاول تكييفها بما يتفق وظروفها وحاجاتها، فالوزارات التي تمثل التعليم لا تدير أي مدارس ولا تعين معلمين ولكن تحدد السياسة القومية للتعليم والتأكد من التزام السلطات التعليمية المحلية بتنفيذ هذه السياسة، وبذلك فإنه توجد شراكة بين الأطراف المعنية بالتعليم وهي: الوزارات المعنية بالتعليم والسلطات التعليمية المحلية، والمعلمين والمنظمات الأهلية التطوعية، وفي إطار هذه الشراكات تقوم السلطات التعليمية المحلية والمنظمات الأهلية بتنظيم التعليم في المدارس التابعة لكل منها في ضوء الخطوط العريضة للسياسة التعليمية التي يقرها البرلمان الإنجليزي في صورة قوانين (رفاعي وآخرون، ٢٠٠٠، ص. ٢٠٨ - ٢٠٩؛ Organisation of the education system in (the United Kingdom, 2009/2010, para.17).

• وزراء الحكومة المسؤولين عن التعليم:

بناء على ماورد في دليل تنظيم نظام التعليم في المملكة المتحدة (٢٠١٠/٢٠٠٩) فإنه يوجد في بريطانيا وزيرين يمثلان التعليم في مجلس الوزراء وهما: وزير الدولة للأطفال والمدارس والعائلات (DCSF) والتي أنشئت (يونيو/ ٢٠٠٧)، ووزير

الدولة للأعمال والابتكار والمهارات (BIS) والتي أنشئت في (يونيو ٢٠٠٩)، يتم تعيينهم من قبل رئيس الوزراء وهم مسؤولون أمام البرلمان البريطاني عن التحكم في نظام التعليم في إنجلترا وإعطاء التوجيه له، فقد تولت إدارة الأطفال والمدارس والعائلات مسؤوليات إدارة التعليم والمهارات السابقة، كما تولت إدارة الأعمال والابتكار والمهارات مسؤوليات إدارة الابتكار والجامعات والمهارات السابقة.

يتم تقديم الدعم لوزير الدولة للأطفال والمدارس والعائلات من قبل وزير الدولة للمدارس والمتعلمين ووزير الدولة للأطفال والشباب والعائلات؛ وثلاث وكلاء إدارة برلمانيين.

كما يتم تقديم الدعم لوزير الدولة للأعمال والابتكار والمهارات من قبل تسعة وزراء آخرين من بينهم وزير التعليم العالي والملكية الفكرية، ووزير التعليم الإضافي والمهارات والتدريب المهني وشؤون المستهلك.

تركز إدارة الأطفال والمدارس والعائلات على ستة أهداف استراتيجية:

« ضمان رفاهية وصحة الأطفال والشباب.

« حماية الشباب والضعفاء.

« تحقيق معايير عالمية في التعليم.

« سد الفجوة في التحصيل التعليمي للأطفال.

« ضمان مشاركة الشباب وتحقيق إمكاناتهم حتى سن ١٨ عام.

« إبقاء الأطفال والشباب على طريق النجاح.

وتركز إدارة الابتكار والجامعات والمهارات على سبع أهداف استراتيجية هي:

« تعزيز قاعدة علمية ومعرفة على مستوى عالمي وتعزيز الاستغلال التجاري للمعرفة والتميز العالمي في البحث.

« زيادة الابتكار والمشاريع ونمو الأعمال مع التركيز على الفرص الصناعية الجديدة.

« تقديم أسواق حرة وعادلة مع وجود منافسة أكبر.

« التأكد من أن الإدارات والوكالات الحكومية تقدم أفضل الأنظمة.

« تحسين مهارات السكان من خلال التعليم الإضافي الممتاز والجامعات ذات المستوى العالمي لبناء مجتمع أكثر تنافسية من الناحية الاقتصادية ومتماسك بشكل أكبر.

« توفير الدعم المهني والقدرة والبنية التحتية اللازمة لتحقيق أهدافها وبرامجها، والعمل بشكل فعال مع المنظمات الشريكة ل تقديم خدمة مميزة.

« التأكد من أن الحكومة تعمل كمساهم فعال وذكي (*Organisation of the education system in the United Kingdom, 2009/2010, para.44-49*).

• تقويم المؤسسات التعليمية ونظام التعليم:

تعمل خدمات التعليم في بريطانيا ضمن إطار قوي للمساءلة أمام الطلاب وأولياء الأمور والمجتمع والحكومة ووكالاتها، كما تؤدي الرقابة الخارجية دوراً مهماً بالإضافة إلى نشر بيانات الأداء وغيره من المعلومات عن المؤسسات الفردية والجوانب الأوسع لنظام التعليم، ويعتبر التقويم الذاتي المؤسسي جزءاً متزايد الأهمية من عملية تحسين الجودة ومدخل رئيسي في التقويم الخارجي.

وتم إدخال دور الشريك في تحسين المدارس في بريطانيا ليحل محل مفتش السلطة المحلية في عام ٢٠٠٤ ويعمل هذا الشريك في تحسين المدارس كصديق مهني للمدرسة، ويساعد قيادتها على تقييم أدائها وتحديد أولويات التحسين، والتخطيط للتغيير الفعال، ويستند قانون التعليم والتفتيش لعام ٢٠٠٦ إلى ذلك ويتضمن شرطاً يلزم السلطات المحلية بتعيين شركاء في تحسين المدارس لجميع المدارس.

كما منح قانون التعليم والتفتيش لعام ٢٠٠٦ السلطات المحلية في بريطانيا سلطات جديدة للتعامل مع المدارس الفاشلة وذات الأداء الضعيف بشكل أسرع وأكثر فاعلية من خلال توفير سلطة جديدة لإجبار المدارس الفاشلة وذات الأداء الضعيف على الاتحاد أو اتخاذ شريك آخر لتحسين المدرسة، كما تخضع السلطات المحلية نفسها لعمليات التفتيش Organisation of the education system in the United Kingdom, 2009/2010, para.399-400).

وقياس أداء المنظمة يمكنها من التعرف على عدد من النقاط شديدة الأهمية وهي:

- ◀ إلى أي مدى تعمل المنظمة بطريقة صحيحة.
- ◀ مدى قدرة المنظمة على تحقيق أهدافها.
- ◀ مدى قدرة المنظمة على تحقيق الرضا لعملائها.
- ◀ مدى توفر المعلومات التي تساعد في الرقابة على عمليات المنظمة.
- ◀ تحديد التحسينات الضرورية التي تسعى إلى إحداثها لتطوير الأداء (صالح، ٢٠١٤، ص ١-٢).

• المنظمات والهيئات المختصة بتقويم نظام التعليم المؤسسي (التقويم الخارجي):

• هيئات التفتيش:

في إنجلترا جعل قانون التعليم والتفتيش عام ٢٠٠٦ السلطات المحلية مسؤولة عن تحقيق الإمكانيات التعليمية لكل طفل بالإضافة إلى أنها منحت سلطات جديدة للتدخل في المدارس ذات الأداء الضعيف واتخاذ القرارات بشأن القضايا مثل توسيع المدرسة وإنشاء مدرسة جديدة. وهناك ثلاث هيئات تفتيش تغطي مرحلة ما قبل المدرسة والتعليم الابتدائي والثانوي والتعليم الإضافي، وهناك وكالة



واحدة لضمان الجودة للتعليم العالي تغطي كامل المملكة المتحدة (Organisation of the education system in the United Kingdom,2009/2010, para.).

• أولاً/ مكتب المعايير في التربية لتوكيد وضمان الجودة في التعليم ما قبل الجامعي (OFSTED):

• Office for Standards in Education

◀ هي مصلحة حكومية غير وزارية، يرأسها المفتش العام للمدارس في إنجلترا بتكليف من قبل الملكة، وهي هيئة مستقلة عن وزارة التعليم، وتتيح هذه الاستقلالية التفتيش على الأمور المتعلقة بالتعليم وتقديم الاستشارات للمسؤولين الذين عليهم ملاحظات، ورفع تقارير عنها بشكل علني وبدون تحيز حتى يقف المحافظين وأولياء الأمور والمدرسة والمجتمع بأسرة على جودة التعليم بالمدرسة، وهل يحقق الطلاب الإنجاز المطلوب أم لا وتوفر الملاحظات التي يقدمها فريق التفتيش مقياسا للمحاسبة وتساعد المدرسة على التحسين (البيلاوي وآخرون، ٢٠٠٨، ص. ٢٢٣).

◀ مسؤولة عن تفتيش وتنظيم وتفقد المدارس بما في ذلك مراكز التميز المبكر، والتعليم المتقدم ورعاية الطفل والتعليم في السنوات الأولى وينفذ كل أسبوع المئات من عمليات التفتيش في جميع أنحاء بريطانيا ونشر النتائج على الانترنت (ofsted,2022).

◀ في عام ٢٠٠٧ تولت أوفستيد مسؤوليات أربع إدارات تفتيش قائمه وهي: هيئة تفتيش الكبار، العمل المتعلق بالأطفال في لجنة فحص الرعاية الاجتماعية، العمل المتعلق بمحاكم الأطفال والأسرة التابع لهيئة تفتيش إدارة المحاكم، بالإضافة إلى العمل السابق لها (Organisation of the education system in the United Kingdom,2009/2010, para.398).

◀ يعبر التقرير السنوي لكبير مفتشي الملكة والمقدم للبرلمان عن جودة ومعايير التعليم في إنجلترا على كافة زيارات التفتيش التي تمت في العام الدراسي السابق متضمنا الزيارات التي قام بها متفشو الملكة HMIS بالإضافة إلى مفتشين إضافيين يعينهم المفتش العام (ofsted,2022).

◀ يتم تنفيذ التفتيش على جميع المدارس على الأقل مرة واحدة كل ست سنوات، وتزداد زيارات التفتيش مع الحاجة لها؛ فكلما زادت فعالية المدرسة طالت المدة بين زيارات التفتيش عليها والعكس صحيح، ويمكن أن تتلقى المدارس اشعارا قبل التفتيش بيوم أو يومين وقد لا تتلقى أي اشعار، وأهم العناصر التي يتم التفتيش عليها في المؤسسة التعليمية:

- ✓ معايير التعليم التي تحقق في المدرسة.
- ✓ جودة التعليم الذي تقدمه المدرسة.
- ✓ جودة القيادة والإدارة وتوظيف الموارد المالية للمدرسة.

✓ عمليات التعليم والتعلم.  
 ✓ انجاز المحتوى التعليمي (البيللاوي وآخرون، ٢٠٠٨، ص.ص ٢٢٤ - ٢٢٥)  
 مفتش ofsted يقوم خلال الزيارة بتصحيح دفاتر الطلاب، وقيم أداءهم وتطورهم من خلال الخطط وتقويم المدرس اليومي له، ثم يعطي المعلم تقييما يتراوح بين ممتاز وضعيف، ويتم تطوير المعلمين عبر التدريب الأسبوعي؛ كما يحضر المعلم خمس برامج تدريب مكثف خلال العام، وهناك تقييم مستمر لهم (ofsted,2022).

⇐ تستخدم هذه الهيئة مقياس مكون من أربع درجات في إصدار أحكام التفتيش المؤسسي وهي: ممتاز، جيد، مرضي، غير ملائم.

وفي ضوء ما سبق فإن التقرير والملخص الذين تعلنهما OFSTED يساهمان في وقوف كل من المحافظين وأولياء الأمور، المدرسة، والمجتمع بأسره على جودة التعليم بالمدرسة وعمما إذا كان الطلاب يحققون مقياسا للمحاسبية وتساعد المدرسة في تحقيق التحسين (البيللاوي وآخرون، ٢٠٠٥، ص. ٢٢٤).

• ثانياً/ مكتب مفتشية صاحبة الجلالة للتعليم والتدريب في ويلز (Estyn):

⇐ المفتشية مكتب مستقل عن الجمعية الوطنية لويلز ولكنها تمويلها، وهي مسؤولة عن تفتيش المدارس الممولة من القطاع العام بما في لك مدارس الحضانة والمدارس الخاصة والمدارس المستقلة، والتعليم الإضافي والتعلم المجتمعي للبالغين وخدمات الشباب وسلطات التعليم المحلية وتدريب المعلمين والتعلم القائم على العمل (Organisation of the education system in the United Kingdom,2009/2010, para.56).

⇐ تخضع جميع المدارس للتفتيش على الأقل كل ست سنوات وتقرير عمليات التفتيش يشمل على: المعايير العلمية، جودة التعليم، جودة القيادة في المدرسة وإدارتها بما في ذلك إدارة الموارد المالية بفعالية، التطور الروحي والأخلاقي والاجتماعي والثقافي للطلاب.

⇐ يستخدم المفتشون مقياس النقاط الخمس في تقييم المدارس وهي: جيد مع ميزات بارزة، ميزات جيدة ولا توجد نواقص مهمة، الميزات الجيدة تفوق أوجه القصور، بعض الميزات جيدة ولكن هناك أوجه قصور في مجالات مهمة، العديد من النواقص المهمة.

⇐ توصف المدارس التي تعاني من نقاط ضعف شديدة بأنها بحاجة إلى تدابير خاصة، ويتم مراقبة تقدمهم على فترات ثم إعادة فحصهم بعد عام واحد.

• ثالثاً/ مفتشية التعليم والتدريب في إيرلندا الشمالية (ETI):

⇐ لا يوجد لدى إيرلندا الشمالية منظمة خارجية للتفتيش على المدارس وهذه المفتشية جزء من إدارة التعليم.

⇐ تقوم بالتفتيش على كل من إدارة التعليم وإدارة الثقافة والفنون والترفيه وإدارة التوظيف والتعلم.

- ◀ تلتزم بتنفيذ التفتيش كل سبع سنوات، وتشعر المدارس خطياً بالتفتيش قبل الموعد بأربع أسابيع.
- ◀ يطرح أعضاء التفتيش ثلاث أسئلة رئيسية يتم من خلالها تقييم المدرسة وهي: ما مدى نجاح المتعلمين؟، ماهي جودة التعلم؟، ماهي جودة القيادة والإدارة؟
- ◀ يتم ابلاغ المنظمة بنتائج فحص المتابعة والتي تشمل ست مستويات هي: ممتاز، جيد جداً، جيد، مرض، غير كاف، غير مرض.

• رابعاً/ هيئة توكيد الجودة للتعليم العالي (QAA Quality Assurance Agency):

- ◀ هيئة مستقلة غير حكومية وتعمل كجمعية أهلية.
- ◀ يتم تمويلها من قبل كل من: مؤسسات التعليم العالي بنسبة ٦٠٪، الدخل الذي يتم تحصيله من التعاقدات بين الهيئة وصندوق تمويل التعليم العالي بنسبة ٣٠٪، ومصادر أخرى مثل التبرعات بنسبة ١٠٪.
- ◀ نظام توكيد الجودة في الهيئة يتم من خلال:
  - ✓ المراجعة الداخلية لتوكيد الجودة وتتم بواسطة المؤسسات التعليمية نفسها من خلال مراجعة البرامج بواسطة محكمين داخليين وخارجيين.
  - ✓ مراجعة الجودة بالمؤسسة التعليمية بواسطة هيئة توكيد الجودة.
  - ✓ مراجعة برامج المؤسسة التعليمية بواسطة هيئة توكيد الجودة.
  - ✓ الاعتماد بواسطة هيئة توكيد الجودة.
  - ✓ تقييم الأبحاث العلمية للمؤسسات التعليمية بواسطة القائمين على المراجعة من الجهة المانحة (البيلاوي وآخرون، ٢٠٠٦، ص ص ٢٢٧-٢٢٨).

- ◀ زيارات المراجعة تستمر لمدة خمسة أيام، أربعة منها تتضمن اجتماعات بين فريق المراجعة والموظفين والطلاب في المؤسسة وشركائها، وبعد انتهائها من المراجعة يتم اصدار تقرير بالنتائج.
- ◀ يتم استخدام معايير التقييم التالية للحكم على الثقة التي يمكن وضعها بالمؤسسة وهي:

- ✓ الثقة: وتعني أن المؤسسة لديها آليات صارمة لإدارة أمن المعايير الأكاديمية، وإدارة الجودة لفرص التعلم للطلاب تستخدم بشكل فعال.
- ✓ الثقة محدودة: تعني أن هناك دليلاً على أن قدرة المؤسسة على إدارة جودة فرص التعلم ومعاييرها الأكاديمية بشكل فعال محدودة بالمستقبل.
- ✓ عدم الثقة: تعني هناك دليل على وجود نقاط ضعف هامة وأساسية في قدرة المؤسسة على تأمين المعايير الأكاديمية والحفاظ على جودة تقديمها التعليمي (Organisation of the education system in the United Kingdom, 2009/2010, para.427-429).

• خامساً/ منظمة التعاون والتطور الاقتصادي Organisation de Cooperation et de Development:

- هي منظمة بيحكومية "Intergovernmental" أي شبه حكومية ذات استقلالية معتبرة لتسيير جهاز التقويم، ومعظم بلدان أعضاء منظمة التعاون والنمو

الاقتصادي (OCDE) مجهزة حاليا بجهاز تقويم وطني لنظامها التربوي ومنها إنجلترا (Murphy et al,1996).

أنشئت هذه المنظمة سنة ١٩٦٠م، وهدفها تنفيذ سياسات تسعى لتحقيق توسيع أقوى للاقتصاد والشغل وإلى تطور المستوى المعيشي للبلدان المشاركة، مع الاحتفاظ على الاستقرار المالي والمساهمة في تنمية الاقتصاد العالمي، وتشابكت الاهتمامات الاقتصادية لهذه المنظمة بالعناصر التربوية إثر دراساتها حول احتياج اليد العاملة المؤهلة، وفي عام ١٩٦٨م أنشأ مجلس المنظمة مركزا للبحث والإبداع في التعليم (CRIE) (Vagler,1996. Para. 157).

• مكتب المؤهلات وتنظيم الامتحانات (Ofqual) The Office of the Qualification and Examinations Regulator:

تم تأسيس مكتب تنظيم المؤهلات والامتحانات رسمياً كمُنظّم مستقل جديد للمؤهلات والتقييمات اعتباراً من (١ أبريل، ٢٠١٠)، وهو بدورة إدارة غير وزارية وخاضع للمساءلة المباشرة من قبل برلمان المملكة المتحدة ويختص بالوظائف التنظيمية للمناهج الدراسية، أما وكالة تطوير المؤهلات والمناهج (QCDA) The Qualifications and Curriculum Development Agency والتي كانت تسمى سابقاً بهيئة المؤهلات والمناهج (QCA) فهي تقوم بالوظائف غير التنظيمية للمناهج الدراسية ممثلة في تعزيز الجودة والترابط في التعليم والتدريب من مرحلة ما قبل المدرسة إلى المستويات المهنية العليا، وواجبها الأساسي تقديم المشورة للحكومة في جميع الأمور التي تؤثر على المناهج الدراسية وتقييم الطلاب والمؤهلات الممولة من القطاع العام المقدمة في المدارس والكليات وأماكن العمل، مع العلم أن اختصاصها لا يمتد للتعليم العالي (Organisation of the education system in the United Kingdom,2009/2010, para.52).

ويساهم مكتب تنظيم المؤهلات والامتحانات في الحفاظ على معايير الاختبارات وتنظيم عملية تقويمها، وهو جهاز تنظيم مستقل جديد للمؤهلات والاختبارات والامتحانات، دورة الرئيس هو الحفاظ على المعايير والثقة في المؤهلات، ويهتم بامتحانات الشهادة العامة للتعليم الثانوي (GCSE) وامتحانات المستوى المتقدم (A-Levels) في إنجلترا، وبمجموعة واسعة من المؤهلات المهنية في كل من إنجلترا وإيرلندا الشمالية، وينظم عملية تقويم المناهج الدراسية في إنجلترا وتنظيم الهيئات المانحة والمؤهلات التي تمنحها أو تصدق عليها (الدخيل، ٢٠١٥، ص. ٢٣١).

• تقييم المعلمين:

أ. معلمي رياض الأطفال والابتدائي والثانوي:

ترتكز عملية إدارة الأداء على المعايير المهنية للمعلمين التي تحدد السمات المهنية والمعرفة والفهم والمهارات للمعلمين في كل مرحلة مهنية، ويتم تنفيذها عن طريق إدارة أداء المعلمين (School Teacher Performance Management)

التي بدأ العمل بها في (سبتمبر ٢٠٠٧)، وهناك لوائح خاصة بإدارة أداء معلم المدرسة ومديرها وهي إدارة الأداء للمعلمين (WAG) وإدارة الأداء للمعلمين ومديري المدارس (DFES) ووثيقة أجور وشروط معلمي المدارس (DCSF)؛، وهذه اللوائح تتطلب ما يلي:

- ◀ مراجعة أداء المعلمين سنوياً.
  - ◀ عقد اجتماع تخطيط في بداية كل دورة بين كل من المراجع والمعلم المعني.
  - ◀ بعد الاجتماع يتم إعداد خطة الإدارة ومراجعة الأداء.
  - ◀ الانتهاء من المراجعة والتقييم بحلول ٣١ أكتوبر للمعلمين و٣١ ديسمبر لمديري المدارس.
  - ◀ في نهاية المراجعة يتم عقد اجتماع لمراجعة أداء المعلم طوال السنة ومقارنتها بمعايير الأداء المحددة.
  - ◀ يتم في ضوء نتائج المراجعة التوصية بزيادة بالراتب في حال كان الأداء ممتاز
- (*Organisation of the education system in the United Kingdom, 2009/2010, para.363-364*).

#### ب. المعلمين في مؤسسات تعليم الكبار:

على الرغم من وجود مخطط لإدارة الأداء متفق عليها على المستوى الوطني إلا أنه تختلف طرق تقييم المعلمين والمحاضرين في مؤسسات التعليم الإضافي اعتماداً على الترتيبات المعمول بها في المؤسسات الفردية، فمعظم الكليات لديها خطة تقييم متفق عليها، وفي عام ٢٠٠٣ تم وضع إطار إدارة متفق عليه وطنياً يعتمد على الأنظمة الموجودة بالفعل في الكليات بشكل مشترك من قبل النقابات وأصحاب العمل، وأهم أهداف إدارة الأداء هي:

- ◀ تحفيز الموظفين وتقويتهم والتعرف على التزامهم.

◀ تحسين أداء الموظفين من خلال التركيز على الأهداف الرئيسية

(*Organisation of the education system in the United Kingdom, 2009/2010, para.365*).

#### ج. المعلمين في مؤسسات التعليم العالي:

مؤسسات التعليم العالي لديها استقلالية ذاتية، فكل منها مسؤول عن جودة ومعايير برامجها وجوائزها الأكاديمية، ولديها إجراءاتها الداخلية الخاصة لضمان وتحسين جودة ما تقدمه، والتقييم للمعلم لديها يتم بناء على منشورات المعلم والبحوث التي قدمها والمشاركة في أعمال الأقسام الإدارية، كما يتم تقييم الأداء له كمدرس

(*Organisation of the education system in the United Kingdom, 2009/2010, para.366*).

#### • المنظمات المانحة للمؤهلات:

تخضع المنظمات المانحة للوائح القانونية للدولة إلا أنها منظمات مستقلة، ويتم تمويلها بشكل أساسي من خلال رسوم الامتحانات، ويختلف دور الجهة المانحة وفقاً لنوع المؤهل المقدم، ولكنها بشكل عام مسؤولة عن تطوير المؤهلات؛ سواء

مؤهلات التقييم وضمان الجودة، أو منح المؤهلات وتقديم مجموعة واسعة من المؤهلات المهنية وغيرها من المؤهلات لمراكز الامتحانات والتي قد تكون مدارس أو مؤسسات تعليم إضافية أو مراكز تعليم الكبار أو مقدمي التدريب أو مؤسسات التعليم العالي وذلك بمساعدة بعض مجالس المهارات القطاعية وبعض الهيئات المهنية والنقابة وأكثر من ١٠٠ هيئة مانحة أخرى، وهناك خمس منظمات رئيسية مانحة للمؤهلات الرئيسية، وللمدارس والكليات الحرية في اختيار مواصفات الامتحان والجهة المانحة وهذه المنظمات هي:

◀ تحالف التقييم والمؤهلات

◀ (AQA).

◀ إيديكسيل

◀ امتحانات أكسفورد وكامبردج وامتحانات أرس أي (OCR)

◀ لجنة التعليم الويلزية المشتركة (WJEC)

◀ مجلس إيرلندا الشمالية للمناهج والامتحانات والتقييم (CCEA)

◀ وهناك هيئة مركزية تمثل الهيئات المانحة الرئيسية للمملكة المتحدة بأكملها وهي هيئة المجلس المشترك للمؤهلات (JCQ) (Organisation of the education system in the United Kingdom, 2009/2010, para.55).

#### • الهيئات الاستشارية والمنظمات الجامعة:

هناك العديد من الهيئات التي تقدم المشورة للحكومة أو تمثل مصالح قطاعات معينة وتضغط على الحكومة نيابة عنها بالإضافة لوظائفها الأخرى، وكثير منها ممول بالكامل من الحكومة ومنها:

◀ المركز الاستشاري للتعليم (ACE).

◀ بيكتا (Becta)

◀ المركز الوطني للغات (CILT).

◀ لجنة رؤساء الجامعات (CUC).

◀ نقابة HE.

◀ خدمة تحسين التعلم والمهارات في إنجلترا (LSN).

◀ خدمة التدريب المهني الوطنية (NAS) (Organisation of the education system in the United Kingdom, 2009/2010, para.58-61).

#### • التقييم الذاتي لمؤسسات التعليم في بريطانيا:

تتمتع المدارس والجامعات والكليات الممولة حكومياً في بريطانيا بمستوى عال من الاستقلال الذاتي، وتحمل هذه المؤسسات المسؤولية الأولى عن ضمان الجودة الخاص بهم.

#### • التقييم الذاتي في التعليم ما قبل الابتدائي والابتدائي والثانوي:

يتم دعم وتعزيز التقييم الذاتي للمدرسة من قبل الحكومة والسلطات المحلية كعنصر أساسي لتحسين المدرسة، فيطلب من مقدمي الرعاية النهارية والحضانات في القطاع الخاص والتطوعي تعبئة استمارة للتقويم الذاتي وضعت

من قبل OFSTED، كما تقع مسؤولية التقييم الذاتي في المدارس الابتدائية والثانوية على عاتق إدارة المدرسة، فالتقييم يساهم في تحسين المدرسة وتسهيل عمليات التفتيش عليها، فنظام التفتيش يضع المسؤولية على المدرسة لتثبيت للمفتشين أنها لا تستطيع فقط تشخيص نقاط القوة والضعف فيها؛ ولكن أيضا القيام بشيء لتحسينها وتطويرها، ويجب على المدارس أن تعمل على تحديث نموذج التقويم الذاتي الموجود في قاعدة بيانات OFSTED بشكل مستمر، وتستخدم بعض المدارس معايير الجودة الوطنية لمساعدتها في تقييم مهام معينة، ويتطلب نموذج التقييم الذاتي للمدارس ما يلي:

« تقييم التقدم الذي أحرزته في ضوء معايير التفتيش.

« توضيح الدليل الرئيسي الذي يستند إليه هذا التقييم.

« تحديد نقاط القوة والضعف.

« شرح الإجراء الذي تتخذه المدرسة لعلاج نقاط الضعف وتطوير نقاط القوة (Organisation of the education system in the United Kingdom, 2009/2010, para.409-410).

• **التقويم الذاتي في مؤسسات التعليم التكميلي والتعليم الكبار:**

تقع مسؤولية تحسين جودة التعليم التكميلي على الكليات وهي مؤسسات مستقلة تتمتع بالإدارة الذاتية، ومنذ عام ٢٠٠١ طلب من جميع هذه المؤسسات تقييم ذاتي سنوي، فالتقويم الذاتي بجانب نتائج الطلاب هما نقطة بداية التفتيش الخارجي، ويستخدم مكتب معايير التعليم (ofsted) تقارير التقييم الذاتي عند التخطيط للتفتيش (Organisation of the education system in the United Kingdom, 2009/2010, para.411).

• **التقويم الذاتي في مؤسسات التعليم العالي:**

تتمتع الجامعات وكليات التعليم العالي بالاستقلال والإدارة الذاتية، كلٌ منها مسؤول عن معايير وجود برامجها الأكاديمية ولديها إجراءاتها الداخلية الخاصة لتحقيق المعايير المناسبة وضمان جودة تقديمها وتحسينها، فمعظم المؤسسات تقوم بإجراء مراجعة دورية للبرامج تأخذ في اعتبارها فعالية البرنامج في تحقيق أهدافه المعلنة ونجاح الطلاب في تحقيق مخرجات التعلم المرجوة، ويتم تنفيذ المراجعة من قبل القسم الذي يقدم البرنامج عن طريق فريق يقوم بتقييم أدائه في نهاية العام الدراسي، وتأخذ عملية التقويم في الاعتبار التقارير الواردة من المتحنيين الخارجيين، وآراء الموظفين والطلاب، والتقارير من أي هيئة مهنية تعتمد البرنامج، وآراء الطلاب السابقين وأصحاب العمل، مما يؤدي إلى تعديلات على المناهج الدراسية وعلى تقييم الطالب لضمان فعالية البرنامج، كما تجرى مراجعة في هذه المؤسسات كل خمس سنوات وتضم خبراء خارجيين يبحثون في ما إذا كانت الأهداف ونتائج التعلم المقصودة المحددة للبرنامج مازال صالحة ويتم تحقيقها، كما تشمل المراجعة الخدمات المختلفة المقدمة للطلاب.

ويتم دعم المؤسسات في إجراءات التقويم الذاتي الخاص بها من خلال نقاط مرجعية تهدف إلى تحديد معايير أكاديمية واضحة وصريحة تقدمها وكالة ضمان الجودة للتعليم العالي (QAA)، كما تم نشر مؤشرات عن الجوانب الأخرى للأداء المؤسسي تهدف على تقديم مقياس موضوعي لكيفية أداء مؤسسة التعليم العالي، وتنشر وكالة إحصاءات التعليم العالي بيانات مقارنه حول أداء مؤسسات التعليم العالي في توسيع المشاركة والاحتفاظ بالطلاب ومخرجات التعلم والتدريس والبحث وتوظيف الخريجين سنويا لجميع مؤسسات التعليم العالي الممولة من القطاع العام في بريطانيا (Organisation of the education system in the United Kingdom, 2009/2010, para.414-415).

• **النموذج الأوروبي للتميز التقييم الذاتي المشترك ٢٠٢٠ Common Assessment Framework (CAF 2020)**

◀◀ هو أداة شاملة لإدارة الجودة أعدها القطاع العام بأوروبا لتطبيقها في المؤسسات العامة وغيرها.

◀◀ مستوحى من نموذج التميز المؤسسي الأوروبي لإدارة الجودة.

◀◀ يركز على أنه يمكن تحقيق أفضل النتائج في الأداء المؤسسي لكل من: المواطنين، العملاء، العاملين والمجتمع من خلال الاستراتيجية والخطط التي ينتهجها القادة في إدارة الافراد والشراكات والموارد المتاحة.

◀◀ يستخدم في خمسين دولة و(٤٠٠٠) مؤسسة مختلفة الأنشطة معظمها بدول الاتحاد الأوروبي، منها (١٠٨٢) مؤسسات تعليم والبحث العلمي، ثماني مؤسسات منها بريطانية ذات أنشطة مختلفة.

◀◀ يتكون هذا النموذج من تسعة معايير رئيسية؛ خمسة معايير للممكّنات (العمليات، العاملين، الاستراتيجية، الشركات والموارد) وأربعة معايير للنتائج (المسؤولية الاجتماعية، العاملين، العملاء، الأداء).

◀◀ تكمن أهمية استخدام هذا النموذج في المؤسسات التعليمية في حاجتها للإصلاح والتطوير ونقل المعارف والخبرات العالمية، والتجارب والممارسات الناجحة، لتخطو بها للوصول إلى أفضل النتائج الممكنة، ولمواكبة التحول الرقمي، والاستدامة، ورفع مستوى أدائها التعليمي (الصافي وآخرون، ٢٠٢١).

• **نظام التعليم في المملكة العربية السعودية:**

نظام التعليم في المملكة العربية السعودية تابع للدولة في نظامها الإداري، الذي هو النظام مركزي، وتعد وثيقة سياسة التعليم الصادرة من اللجنة العليا لسياسة التعليم المرجع الأساسي لنظام التعليم السعودي وأهدافه وتخطيطه وكل ما يتعلق به من أحكام (الحقيل، ٢٠٠٣، ص.٤٢).

ويعد نظام التعليم في المملكة العربية السعودية أحد البنى الأساسية التي يقوم عليها النظام الاجتماعي، والتعليم في المملكة العربية السعودية حق توجبه



الشريعة الإسلامية وواجب تتعهد به المملكة العربية السعودية بقدر وسعها وإمكاناتها (حكيم، ٢٠١٢).

كانت البداية الفعلية للتعليم النظامي في المملكة العربية السعودية عام ١٣٤٤هـ عندما أنشئت مديرية التعليم، واقتصر دورها على تنظيم الخطط الدراسية دون إشراف مباشر على محتويات المادة العلمية، وفي عام ١٣٧٣هـ أنشئ مجلس المعارف الذي كان من مهامه اختيار الكتب المدرسية للمدارس الحكومية وسن الأنظمة التعليمية، وفي نفس العام أنشئت وزارة المعارف التي حلت محل المديرية واهتمت الوزارة بعد انشائها بالمناهج وتطويرها، ويعد الاشراف التربوي أحد الأجهزة المهمة في وزارة المعارف وقد تطور حتى صار يهدف إلى تحسين عمليتي التعليم والتعلم وتحسين بيئتهما (الدليمي، ٢٠١٦).

مرت وزارة المعارف بالعديد من التغييرات حتى استقرت الآن على مسمى وزارة التعليم.

• **الجهات الحكومية المشرفة على إدارة نظام التعليم:**

• **مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية:**

يعنى المجلس بالأموال الاقتصادية والتنموية، وتنسيقها على النحو الذي يساعد الدولة على توحيد توجهاتها بكل ما يتعلق بشؤون الاقتصاد والتنمية، ويرأسه ولي العهد محمد بن سلمان حفظه الله (المنصة الوطنية الموحدة، ٢٠٢٢).

• **وزارة التعليم:**

يرأس الوزارة وزير التعليم ويتفرع من الهيكل التنظيمي نائبين هما: نائب الوزير للجامعات والبحث والابتكار وتحتة أربع وكالات هي (البحث والابتكار، الابتعاث، التعليم الجامعي، التعليم الجامعي الأهلي)، ونائب الوزير للتعليم العام وتحتة أربع وكالات هي (الشئون المدرسية، البرامج التعليمية، التعليم العام، التعليم العام الأهلي)، ومساعد للوزير للتخطيط والتطوير والموارد البشرية والخدمات المشتركة والمشاريع والصيانة (وزارة التعليم، ٢٠٢٢).

ويمثل وزارة التعليم العديد من الإدارات الوسطى مثل إدارات التعليم على مستوى المناطق وإدارات التعليم على مستوى المحافظات، كما يمثلها عدد من الإدارات على المستوى التنفيذي مثل مكاتب الاشراف المدرسي والإدارة المدرسية، والتي بدورها تقويم بدور كبير في تقويم نظام التعليم بالمملكة العربية السعودية.

• **مجلس شئون الجامعات:**

هو مجلس حكومي سعودي تأسس بموجب نظام الجامعات الجديد الذي أقره مجلس الوزراء في ٢٩ أكتوبر ٢٠١٩، ويتولى تنظيم شؤون الجامعات وإقرار السياسات والاستراتيجيات للتعليم الجامعي في المملكة (المنصة الوطنية الموحدة، ٢٠٢٢).

• الجهات المسؤولة عن تقويم نظام التعليم المؤسسي:

• هيئة تقويم التعليم والتدريب:

- ◀ هي الجهة المختصة في المملكة بالتقويم والقياس واعتماد المؤهلات في التعليم والتدريب في القطاعين العام والخاص لرفع جودتهما وكفايتهما ومساهمتهما في خدمة الاقتصاد والتنمية الوطنية.
- ◀ لها مجلس إدارة يعين له رئيس بأمر ملكي وعضوية رئيس الهيئة وممثلين من: وزارة التعليم للتعليم العام وآخر للعالي، وزارة الاقتصاد، وزارة التجارة، وزارة الطاقة، الخدمة المدنية، وزارة العمل، المؤسسة العامة للتدريب التقني، ممثل من المراكز، وستة مختصين.
- ◀ تتألف مواردها مما يخصص لها من الدولة، المقابل المالي الذي تتقاضاه عن الخدمات والأعمال التي تقدمها، ما يقبله المجلس من هبات ومنح وأوقاف ووصايا وأي مورد آخر لا يخالف الأنظمة.
- ◀ تتمثل مهامها المرتبطة بتقويم الأداء المؤسسي في:
- ◀ بناء نظم للتقويم والاعتماد المؤسسي والبرامجي في التعليم والتدريب.
- ◀ تقويم أداء المدارس ومؤسسات التعليم العالي ومؤسسات التدريب، واعتمادها بشكل دوري وفق المعايير التي يعتمدها المجلس.
- ◀ تقويم البرامج المنتهية بمؤهل التي تنفذها مؤسسات التعليم والتدريب، واعتمادها بشكل دوري وفق المعايير التي يعتمدها المجلس.
- ◀ بناء أدوات القياس في التعليم والتدريب ووسائله وتطبيقها وتطويرها.
- ◀ بناء معايير مناهج التعليم العام بالتنسيق مع وزارة التعليم، واعتمادها وتحديثها بشكل دوري.
- ◀ بناء وتنفيذ المقاييس والاختبارات التعليمية (كاختبارات القبول في الجامعات، والاختبارات الوطنية في مراحل التعليم العام ذات العلاقة بتقويم التعليم العام)، والتدريبية والمهنية والوظيفية واللغوية والمعرفية وغيرها.
- ◀ بناء وتطبيق الأدلة المسحية التشخيصية في التعليم والتدريب وغيرها من الأدلة.
- ◀ الاشتراك في الاختبارات الدولية القياسية الخاصة بتقويم التعليم والتدريب، وفق الضوابط والتي يعتمدها المجلس، والإشراف على تطبيقها في المملكة.
- ◀ بناء وتطبيق الاختبارات الخاصة بالكفاية المهنية للمعلمين ومن في حكمهم في التعليم، والمدربين ومن في حكمهم في التدريب وإصدار الرخص المهنية الخاصة بها وفق الضوابط التي يعتمدها المجلس.
- ◀ إعداد الإطار الوطني للمؤهلات، على أن يتضمن القواعد والضوابط والمعايير والمؤشرات والشروط والإجراءات الخاصة به، واعتماد من المجلس والإشراف على تطبيقه.
- ◀ إعداد المعايير والشروط الخاصة بتقديم مؤسسات التعليم والتدريب للحصول على الاعتماد المؤسسي والبرامجي من جهات اعتماد دولية، وما يلزم لاعتمادها من الاعتماد البرامجي واعتمادها من المجلس ومتابعة تطبيقها.

- ◀ تأسيس مراكز تابعة للهيئة للقيام ببعض اختصاصاتها، ويكون تحديد ارتباطها التنظيمي ووضعها المالي وتحديد وسائل تنفيذ اختصاصاتها وآلية تنفيذ ما تعهده الهيئة إليها من مهمات بقرارات من المجلس.
- ◀ تأسيس الشركات او المشاركة في تأسيسها أو الدخول فيها شريكة أو مساهمة وفق الإجراءات النظامية.
- ◀ الاستعانة بمن تراه للمشاركة في القيام بأعمال التقويم والقياس والاعتماد التي تختص بها، أو أجزاء من تلك الأعمال وفق ضوابط المجلس.
- ◀ الترخيص لأي جهة أجنبية بممارسة نشاط التقويم او الاعتماد أو القياس أو المؤهلات في التعليم أو التدريب داخل المملكة.
- ◀ القيام بأعمال التقويم والقياس والاعتماد خارج المملكة وفق ضوابط يعتمدها المجلس (تنظيم هيئة تقويم التعليم والتدريب، ١٤٤٠).

ومن خلال ما تم عرضه من مهام هيئة تقويم التعليم يتضح لنا أنه هناك العديد من المراكز التي تساندها في أعمال التقويم للمؤسسات التعليمية وهي:

#### • المركز الوطني للقياس:

مركز يتبع هيئة تقويم التعليم والتدريب تم إنشائه عام ١٤٢١هـ، ويختص ببناء وسائل القياس في التعليم والتدريب وتطبيقها وتطويرها، وبناء المقاييس والاختبارات القياسية التي تختص بها الهيئة وتنفيذها والإشراف على تطبيق الاختبارات الدولية في المملكة التي تشترك فيها الهيئة (تنظيم هيئة تقويم التعليم والتدريب، ١٤٤٠هـ).

من أهم الاختبارات التي يقدمها المركز والتي تختص بتقويم التعليم ما يلي:

#### • أولاً/ الاختبارات المهنية:

#### • الرخصة المهنية للوظائف التعليمية (للمعلمين):

- ◀ الرخصة هي وثيقة تصدر من هيئة تقويم التعليم والتدريب وفق معايير وإجراءات محددة يكون حاملها مؤهلاً لمزاولة مهنة التعليم بحسب مستويات محددة ومدة زمنية محددة.
- ◀ تطبق على المعلمين والراغبين في ممارسة مهنة التعليم في القطاعين العام والخاص بالمملكة العربية السعودية.
- ◀ للرخصة المهنية عدة مستويات هي: رخصة معلم، رخصة معلم ممارس، رخصة معلم متقدم، رخصة معلم خبير.
- ◀ مدة سريات الرخصة خمس سنوات من تاريخ إصدارها أو ترقيتها أو تجديدها (ضوابط الرخص المهنية، ٢٠٢١).
- ◀ يتألف اختبار الرخص المهنية للوظائف التعليمية من اختبارين أساسيين هما: الاختبار التربوي العام ويشترك فيه جميع المعلمين ويقاس بعشر معايير رئيسية، والاختبار التخصصي يتناول مفاهيم التخصص وبنيتها وكل تخصص له معايير القياس الخاصة به.

◀ عدد التخصصات المعتمدة في الهيئة للمعلمين (٣٨) تخصص (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠٢٢).

• اختبار القدرة المعرفية العامة (الإداريين):

◀ يهدف هذا الاختبار إلى التنبؤ بمدى نجاح الموظف في أداء مهامه الوظيفية، فيقيس عمليات معرفية وقدرات ذات طبيعة عمومية.

◀ تم تحديد محتوى الاختبار استناداً إلى نظرية "كارول هورن كاتل" لتصنيف القدرات العقلية إلى أربع قدرات رئيسة هي: القدرة اللفظية، الكمية، الاستدلالية، والقدرة المكانية (هيئة تقويم التعليم، ٢٠٢٢).

• ثانياً/ اختبارات القبول الجامعي (طلاب):

• اختبار القدرات العامة GAT:

اختبار خاص بخريجي المرحلة الثانوية الراغبين في مواصلة دراساتهم في مؤسسات التعليم العالي، وقيس عدداً من القدرات المرتبطة بعملية التعلم، كالقدرة التحليلية والقدرة الاستدلالية للطلاب، في جزئين لفظي وكمي.

• اختبارات التحصيل الدراسي للتخصصات العلمية والنظرية:

وهو مقياس موحد لجميع خريجي المرحلة الثانوية ليكون معياراً عادلاً ودقيقاً للجميع، مما يساعد الجهات التعليمية فيما بعد الثانوية على اختيار الطلاب الأكثر تحصيلاً في مقررات المرحلة الثانوية، وتغطي أسئلة الاختبار صفوف المرحلة الثانوية كالتالي: ٢٠٪ من الصف الأول، ٣٠٪ من الصف الثاني، ٥٠٪ من الصف الثالث.

• اختبار القدرات للجامعيين PGAT:

هو مقياس موحد لجميع الطلاب الجامعيين ليكون معياراً عادلاً ودقيقاً للجميع، مما يساعد الجهات التعليمية التي لديها برامج دراسات عليا على اختيار الطلاب الأكثر قدرة ذهنياً على متابعة وتلبية متطلبات الدراسة في تلك الجهات (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠٢٢).

• ثالثاً/ الاختبارات التعليمية:

• اختبار قياس مخرجات التعليم العالي (خريجين):

رغبة في تعزيز جودة المخرجات التعليمية للبرامج الجامعية، وتحقيقها معايير الاعتماد، والتأكد من ملاءمتها لسوق العمل وضرورة وضع المؤشرات اللازمة، وقياس نواتج التعلم، فقد أسندت وزارة التعليم للمركز الوطني للقياس تنفيذ المشروع الوطني لقياس مخرجات التعليم، وتم الانتهاء المرحلة الأولى للمشروع بإعداد اختبارات نواتج التعلم لـ (٧) تخصصات هندسية، تلتها المرحلة الثانية ١٤٣٥هـ مشتملة (٢١) تخصصاً جامعياً (هيئة تقويم التعليم، ٢٠٢١).

• الاختبارات الوطنية (طلاب تعليم عام):

تهدف هذه الاختبارات إلى تزويد صناع القرار والمهتمين بقياس صادق وموثوق عن مدى اتقان الطلاب على المستوى الوطني للمهارات والمعارف اللازمة مما يساهم

في تحسين مخرجات التعلم، وينقسم الاختبار إلى جزئين أحدهما اختبارات الطلاب لقياس مهارات: القراءة والكتابة والرياضيات والعلوم، والآخر استبانات للطلاب والمعلمين ومدراء المدارس وأولياء الأمور، ويستهدف طلاب الصف الرابع الابتدائي والصف الثاني متوسط (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠٢٢).

• الاختبارات التكوينية (طلاب تعليم عام):

هي مجموعة اختبارات بنائية مقننة في عدد من المجالات التعليمية لا تقل عن ثلاث اختبارات في العام الدراسي الواحد لكل صف دراسي مستهدف، تزود صناع القرار بتصور واضح عن نقاط القوة والضعف في مستويات الطلاب، بهدف تحسين مستويات التعلم وتطويرها (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠٢٢).

• الاختبارات الدولية (طلاب تعليم عام، نظام تعليم):

تحتاج الأنظمة التعليمية بمكوناتها وإجراءاتها ومخرجاتها إلى تقويم مستمر، بهدف تحسينها وتطويرها، وتعد الاختبارات الدولية مؤشراً هاماً لمستوى تحصيل الطلاب في المواد الدراسية الأساسية والمهارات التعليمية مثل القراءة والرياضيات والعلوم، كما تتيح الاختبارات الدولية مقارنة تحصيل الطلبة الدراسي في أنظمة تربوية متباينة في خلفياتها الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، مما يساهم في الوصول إلى أهم وأفضل الوسائل المؤدية إلى تعليم أفضل، ومن هذه الاختبارات:

◀◀ الاختبارات الدولية *TIMSS*: تعني الاتجاهات العالمية في التحصيل الدراسي للعلوم والرياضيات للصف الرابع والثاني متوسط، وتشرف عليها هيئة تقويم التعليم والتدريب.

◀◀ الاختبارات الدولية *PIRLS*: تقيس مدى تقدم القراءة في العالم وتستهدف طلاب الصف الرابع.

◀◀ الاختبارات الدولية *PIZA*: تقيس قدرة الطلاب بعمر ١٥ سنة على توظيف معلوماتهم التي اكتسبوها في القراءة والعلوم والرياضيات واكتساب المهارات لحل المشكلات الحياتية والمهنية التي يواجهونها.

◀◀ الدراسات المسحية *TALIS*: وهو الدراسة العالمية للتعليم والتعلم، ويتم في استطلاع آراء المعلمين وقادة المدارس حول طرق التدريس، والبيئة الصفية، والتطوير المهني، والرضا الوظيفي، وذلك لفتح المجال لهم للمشاركة في تقييم التعليم وتحسينه (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠٢٢).

• رابعاً/ مقاييس المسؤولية المجتمعية:

تعد المسؤولية المجتمعية أحد الأهداف الرئيسية لهيئة تقويم التعليم والتدريب، لذلك أسست الهيئة إدارة تعمل على تخطيط وتنفيذ برنامج المسؤولية المجتمعية "قياسي" الذي يهدف إلى تقديم برامج ومبادرات تساهم في تنمية المجتمع من خلال توظيف خبرة الهيئة في القياس المختلفة لخدمة المؤسسات التربوية والممارسين المهنيين والمجتمع عموماً، ويستهدف الفئة العمرية من (١٢-

٣٠ سنة وقد ترجم وطور عدد من المقاييس لتلبية احتياج فئات عريضة من المجتمع منها:

« مقياس الميول والقدرات المهنية: يساعد الطالب في التعرف على ميوله المهنية مما يسهل عليه اختيار التخصص الدراسي والمهني في المستقبل، ويستهدف طلاب الثانوية والجامعة.

« مقياس النمو الإيجابي للشباب: يساعد الشباب على اكتساب المهارات والمعارف التي يحتاجونها ليصبحوا أفراد إيجابيين ومنتجين.

« مقياس رضا الشباب عن حياتهم: يستخدم في الإرشاد الطلابي والإرشاد الأسري ولتحقيق النمو الذاتي للطالب، كما يستخدم لتطوير المدارس من خلال توفير بيئة مدرسية جاذبة.

« مقياس أساليب التعلم: يوجد فروق فردية بين الطلاب في أسلوب التعلم المناسب لهم، ومعرفة المعلم بالأسلوب المناسب لهم يساعده على تقديم التعليم لهم وفقاً لأنماط تعلمهم، ويستهدف هذا المقياس الطلاب في المرحلتين الثانوية والجامعية (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠٢٢).

• خامساً/ مقاييس الموهبة والإبداع (البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين):

قامت هيئة تقويم التعليم والتدريب ممثلة بمركز قياس مع مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجالة للموهبة والإبداع (موهبة) بتصميم وبناء وتطبيق الأدوات والمقاييس والآليات المناسبة للاختبار الجيد والنوعي للطلاب والطالبات الذين يملكون المهارات والقدرات الكامنة للموهبة والإبداع في صفوف التعليم العام، من الصف الثالث ابتدائي وحتى الصف الأول ثانوي في جميع مدارس المملكة (هيئة تقويم التعليم، ٢٠٢٢).

• مركز تميز (التعليم العام):

• أولاً/ التقويم المدرسي:

يقدم التقويم المدرسي عدد من الخدمات مثل: منح المدارس الحكومية المتميزة وسام التميز، وبناء معايير التقويم والتميز المدرسي، ودراسة نتائج التقويم المدرسي والمشاركة في كتابة التقرير، وتطبيق برامج التقويم المؤسسي والتميز المدرسي في مدارس التعليم العام ورصد أداءها وتحديد المستهدفات التطويرية وإبراز قصص النجاح، وهناك منصة الكترونية للتقويم المدرسي (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠٢٢).

• ثانياً/ الاعتماد المدرسي:

يقدم الاعتماد المدرسي عدد من الخدمات منها: تقويم المدارس الأهلية والعالمية واعتمادها، متابعة أداء المدارس المعتمدة، تقديم الاستشارات في مجال الاعتماد المدرسي، وتبادل التجارب والخبرات وتأسيس آليات التعاون مع الجهات المماثلة دولياً، وهناك منصة الكترونية للاعتماد المدرسي (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠٢٢).

• ثالثاً/ تقويم المناهج:

يقدم تقويم المناهج في مركز تميز عدد من الخدمات منها: بناء المعايير والسياسات واللوائح والأدلة لتقويم المناهج وتطويرها، تطوير المتطلبات الفنية لتقويم مناهج التعليم ومتابعة تطبيقها، تنفيذ عمليات تقويم مناهج التعليم العام، وتقديم الاستشارات في مجال تقويم المناهج (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠٢٢).

• مركز مسار (المركز الوطني لتقويم واعتماد التدريب):

• المرقب الوطني لجودة التدريب:

هو المحطة الأولى للمنشآت التدريبية للحصول على الاعتماد المؤسسي والبرامجي، من خلال منصة الكترونية تفاعلية، بناء على المعايير المعتمدة من هيئة تقويم التعليم والتدريب، ويهدف المرقب إلى تيسير عمليات الاعتماد المؤسسي والبرامجي عبر تقسيمها لعدد من المراحل وأثرائها بالمحتوى التدريبي وإجراء التقارير عن حالة التدريب والاعتماد للمنشآت التدريبية في المملكة (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠٢٢).

• الاعتماد المؤسسي:

يهدف إلى رفع جودة منشآت التدريب من خلال تبني مفهوم شامل للاعتماد يركز على المخرجات ونواتج التعلم/ التدريب، حيث تركز معايير الاعتماد المؤسسي على ثمانية معايير رئيسية هي: الشراكة مع أصحاب العمل، الحوكمة والإدارة، القبول وخدمات المتدربين، تطوير البرامج وأدوات القياس والتقويم، التدريب والموارد وتحصيل المتدربين (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠٢٢).

• الاعتماد الأكاديمي:

هو اعتماد جودة المحتوى لبرنامج تدريبي وتوافقه مع متطلبات سوق العمل ويكون بالشراكة مع الوزارات والهيئات والمجاسن المهنية وأصحاب العمل، ومن مزاياه اعتراف وطني بأن مؤهلات المتدربين تتواءم مع سوق العمل، وزيادة فرص التوظيف للخريجين.

• الإطار الوطني للمؤهلات:

اعتمد الإطار الوطني للمؤهلات من مجلس إدارة هيئة تقويم التعليم في فبراير ٢٠٢٠م، وهو نظام شامل لتسكين المؤهلات وتصميمها وتطويرها، والاعتراف بها، ويهدف إلى إعداد نظام متكامل يضمن مستوى عالي من الجودة والقدرة التنافسية والاعتراف الدولي للمؤهلات الوطنية، ويتضمن ثمانية مستويات للمؤهلات تحدد نواتج التعلم في كل مستوى وفق المعارف والمهارات والقيم المستهدفة، وهذه المستويات هي: الطفولة المبكرة، التعليم الابتدائي، التعليم المتوسط وما يعادله، التعليم الثانوي وما يعادله، الدبلوم المشارك وما يعادله، الدبلوم المتوسط وما يعادله، البكالوريوس وما يعادلها، الماجستير وما يعادلها،

والدكتوراه وما يعادلها (الإطار الوطني للمؤهلات في المملكة العربية السعودية، ٢٠٢٠).

• **مركز اعتماد (التعليم العالي):**

يهدف المركز إلى المساهمة في تعزيز الجودة والتميز في مؤسسات التعليم العالي وبرامجها من خلال عمليات التقييم والاعتماد الأكاديمي.

• **أولاً/ الاعتماد المؤسسي:**

هناك ثمان معايير رئيسية للاعتماد المؤسسي هي: الرسالة والأهداف والتخطيط الاستراتيجي، الحوكمة والقيادة والإدارة، التعلم والتعليم، الطلبة، هيئة التدريس، الموارد المؤسسية، البحث العلمي والابتكار، الشراكة المجتمعية (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠٢٢).

• **ثانياً/ الاعتماد البرامجي:**

قام المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي مؤخراً بمراجعة وتطوير المعايير البرمجية، والتي تمثلت في ست معايير هي: الرسالة والأهداف، إدارة البرنامج وضمان جودته، التعليم والتعلم، الطلاب، هيئة التدريس، مصادر التعلم والمرافق والتجهيزات (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠٢٢).

• **ثالثاً/ الاعتماد الدولي:**

تصنف جهات الاعتماد الدولية إلى فئتين هما:

◀◀ فئة أ/ جهات الاعتماد الدولية التي اكتسبت مصداقيتها باعتماد برامج أكاديمية مرموقة لأفضل الجامعات في التصنيفات الدولية داخل بلد المنشأ وامتد نشاطها عالمياً لشهرتها.

◀◀ فئة ب/ جهات الاعتماد الدولية التي تحقق عدة شروط وهي: أن تكون مخولة رسمياً بأعمال تقويم الجودة والاعتماد الأكاديمي للتعليم العالي، أن يسمح نظام جهة الاعتماد بمنح الاعتماد خارج بلد المنشأ، ألا يكون على جهة الاعتماد ملحوظات قانونية، وأن يكون نظام تقويم الجودة والاعتماد الأكاديمي الذي تتبناه هذه الجهة مكافئاً لمعايير التقويم والاعتماد الأكاديمي، والأساليب المتبعة لدى المركز (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠٢٢).

• **مؤشر ترتيب:**

◀◀ هو مؤشر تقدمية هيئة تقويم التعليم والتدريب بالتعاون مع وزارة التعليم، ويقدم المؤشر ترتيباً لإدارات التعليم ومكاتب التعليم والمدارس حسب متوسط درجات طلابها في الاختبارات المعيارية التي تنفذها الهيئة، ويهدف المؤشر إلى تحفيز التنافس بين إدارات ومكاتب التعليم والمدارس لتجويد المخرجات وتحسين أداء الطلبة في هذه الاختبارات، كما يساعد المؤشر الطلاب والطالبات وأولياء أمورهم في تحديد المدارس المناسبة لهم.



◀◀ يتم احتساب متوسط الدرجة لكل إدارة تعليم ومكتب تعليم ومدرسة، بناء على متوسط درجات الطلاب في آخر ثلاثة أعوام دراسية.  
 ◀◀ يقدم الموقع الخاص بالمؤشر إمكانية البحث المفصل على مستوى مكتب التعليم وإدارة التعليم وعلى المستوى الوطني، بالإضافة للبحث على خارطة المملكة.  
 ◀◀ يتم حالياً تغطية اختبارات القبول الجامعية (القدرات العامة والتحصيلي) للمدارس الثانوية. (هيئة تقويم التعليم، ٢٠٢٢).

• وكالة التعليم العام الأهلي (وزارة التعليم):

◀◀ أنشئت وكالة التعليم الأهلي (٥١٤٣٦)، وتعمل على بناء رؤية استراتيجية تركز على تعزيز مشاركة القطاع الخاص لتقديم عام نوعي يراعي معايير الجودة العالمية، وفق الثوابت الوطنية والإسلامية وبما يتفق مع سياسة التعليم في المملكة، كما تعمل الوكالة على الإشراف على إدارة عملية استخراج التراخيص، ومتابعة أداء المدارس الأهلية والعالمية، وبناء السياسات والمعايير للتعليم العام الأهلي والعالمي في المملكة، ودعم دورة فيها (وزارة التعليم، ٢٠٢٢).  
 ◀◀ وتقوم الوكالة بتقييم المدرسة الأهلية عن طريق سجل تقييم المدارس الأهلية من جميع الجوانب العلمية والفنية والإدارية، يقاس من خلاله مدى التزام المدرسة بتعليمات جهة الإشراف وما تقدمه من خدمات للمستفيدين، ويهدف السجل إلى:

- ✓ متابعة العملية التعليمية في المدارس الأهلية.
  - ✓ قياس مدى التزام المدارس الأهلية لتعليمات جهة الإشراف.
  - ✓ تقييم وضع المدارس الأهلية الحالي وفرص التحسين.
  - ✓ مساندة المدرسة في تجويد الخدمات التي تقدمها.
  - ✓ يُعد التقييم أحد البنود الأساسية لصرف الإعانة المالية السنوية (سجل تقييم المدارس الأهلية، ١٤٤٣).
- ◀◀ لا يقل تقييم المدرسة بهذا السجل عن ثلاث مرات إحداهما تقييم ذاتي للمدرسة، ويتم تصنيف المدارس وفق التقديرات التالية:
- ✓ المستوى الأول: ممتاز.
  - ✓ المستوى الثاني: جيد جداً
  - ✓ المستوى الثالث: جيد.
  - ✓ المستوى الرابع: مرضي (سجل تقييم المدارس الأهلية، ١٤٤٣).

• إدارة الإشراف التربوي (التعليم العام):

• منظومة مؤشرات قيادة الأداء الإشرافي والمدرسي:

◀◀ إن وزارة التعليم ممثلة في الإدارة العامة للإشراف التربوي ضاعفت الجهود المخطط لها سعياً منها لتطوير الأداء الإشرافي والمدرسي المستمر في الميدان التربوي، لذا تم تصميم نظام مؤشرات قيادة الأداء الإشرافي والمدرسي، وتشتمل هذه المنظومة على أربعة أقسام لتقويم الأداء الإشرافي والمدرسي وهي:

- ✓ مؤشرات قيادة أداء المعلمين.
- ✓ مؤشرات قيادة الأداء المدرسي.
- ✓ مؤشرات قيادة أداء الإدارات الاشراف التربوي ومكاتب التعليم.
- ✓ مؤشرات قيادة أداء رؤساء أقسام الإشراف التربوي.
- ◀ أهم النقاط والأوليات التي تركز عليها هذه المنظومة هي:
- ✓ التحصيل الدراسي.
- ✓ قيم الطلاب وسلوكهم.
- ✓ التعلم المتمركز حول المتعلم.
- ✓ النمو المهني.
- ✓ رضا المستفيد.
- ✓ توجهات الوزارة.
- ✓ توجيه الأداء.
- ✓ عبء العمل.
- ✓ الابتكار والإبداع.
- ✓ الدعم والمساءلة (منظومة مؤشرات قيادة الأداء الإشرافي والمدرسي، ١٤٣٨).

◀ وللتأكد من استمرار العمل على هذه المنظومة، تم التواصل مع المشرفة المسؤولة عن المنظومة بمكتب وسط الرياض والتي أفادتنا بأنه لم يرد قرار صريح بإيقافها، ولكن اللجان في الإدارة والوزارة المسؤولة عنها لم تعد قائمة، التركيز الآن فقط على قياس وتقييم التحصيل الدراسي للطلاب.

#### • بطاقة الإدارة المدرسية:

يتم متابعة أداء الإدارة المدرسية من قبل المشرفين الإداريين عن طريق بطاقة الزيارة الفنية للمدرسة (١٤٤٣)، وتركز هذه البطاقة على (٢٥) مجال هي: الممارسات، الالتزام بالأنظمة واللوائح المنظمة للعمل، المحافظة على أوقات العمل، إدارة الموارد المالية للمدرسة، التعاون مع الجهات الإشرافية، التعاون مع أولياء الأمور، التعاون مع المجتمع، التواصل الفعال، التخطيط، التنظيم، المشاركة في خطة اعداد التطوير المهني وتنفيذها، متابعة تنفيذ خطط المواد الدراسية، متابعة تطبيق استراتيجيات التعلم، توظيف التجهيزات التقنية لدعم عمليات التعليم والتعلم، متابعة استخدام منصات وتطبيقات التعليم عن بعد، الإشراف على بناء الشخصية المتكاملة للطلاب، الاشراف على عمليات تقويم التعليم والتعلم، دعم المبادرات النوعية، تقويم الأداء الوظيفي لجميع منسوبي المدرسة، تحديد الاحتياجات المهنية، بيئة مدرسية آمنة وجاذبة، تحصيل الطلاب العلمي، تحقيق الميزة التنافسية، والتوصيات والدعم، ويتم تقييم الإدارة من مرتين إلى أربع مرات خلال العام حسب حاجة الإدارة وخبرتها.

#### • بطاقة أداء المعلم:

◀ يتم متابعة أداء المعلم من قبل المشرف ومدير المدرسة عن طريق بطاقة أداء المعلم الصادرة من وزارة التعليم ١٤٤٣هـ، وتركز هذه البطاقة على تسع مجالات هي: المسؤولية، التواصل والتعاون، التطوير المهني، التخطيط للمدرس، تطبيق

استراتيجيات التعلم، تطبيقات التعلم، تقويم التعلم، بيئة التعلم والتحصيل الدراسي، ويتم تقييم المعلم من مرتين إلى أربع مرات خلال العام حسب تصنيفه.

◀ يتم تقييم الأداء في عناصر كل مجال علي خمس مستويات هي: المستوى الأول (٥) ممتاز، المستوى الثاني (٤) جيد جدا، المستوى الثالث (٣) جيد، المستوى الرابع (٢) مقبول، المستوى الخامس (١) ضعيف (بطاقة أداء معلم، ١٤٤٣).

#### • المعهد الوطني للتطوير المهني والتعليمي:

◀ يتمتع المعهد بالشخصية الاعتبارية والاستقلال المالي والإداري ويرأسه رئيس المعهد، ويرتبط تنظيميا بوزير التعليم الذي يرأس مجلس إدارته، ويمتلك علاقات واسعة من الشراكات والتحالفات العالمية والمحلية (تنظيم المعهد الوطني للتطوير المهني التعليمي، ١٤٤١).

◀ يتبنى صناعة مفهوم نموذجي متطور للتطوير المهني المحترف، ويدعمه من خلال بناء منظومة فاعلة للتطوير المهني تعمل على الارتقاء النوعي بمستوى أداء المعلم والقيادة التعليمية، من خلال تنظيم عمليات التطوير المهني وفق منهجية علمية فاعلة لضمان حدوث نمو مهني مستمر يستند إلى معايير مهنية محددة ويلبي احتياجات المدرسة كمجتمع مهني تعليمي، ويبني كفاءتها الذاتية ويحقق مستوى عال من تحصيل الطلاب (المركز الوطني للتطوير المهني والتعليمي، ٢٠٢٢).

#### • ويهدف المعهد إلى ما يأتي:

◀ دعم تمهين التعليم العام، والارتقاء بمستوى الممارسات المهنية التعليمية إلى مستوى الاحتراف.

◀ بناء منظومة للتطوير المهني التعليمي وبرامجه، وضبط جودته بما يضمن كفايته وفاعليته في القطاع التعليمي.

◀ تعزيز التنمية المهنية المستدامة في القطاع التعليمي من خلال بناء مسارات مهنية وأوعية تطوير مهني متنوعة.

◀ إعداد قيادات تعليمية من خلال الكشف عنها واستقطابها وتأهيلها (تنظيم المعهد الوطني للتطوير المهني التعليمي، ١٤٤١)

#### • المركز الوطني لقياس أداء الأجهزة العامة (أداء):

◀ يتمتع المركز بالشخصية الاعتبارية والاستقلال المالي والإداري ويكون هو المرجع لقياس أداء الأجهزة، ويرتبط تنظيميا برئيس مجلس الوزراء ويرأس مجلسه رئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، وهذا المجلس هو السلطة العليا للمركز ومدير عام المركز هو المسؤول التنفيذي عن إدارة شؤونه.

◀ يهدف إلى قياس أداء الأجهزة من خلال تطبيق نماذج ومنهجيات وأدوات موحدة وملزمة لها، لدعم كفاءتها وفعاليتها، وإعداد تقارير دورية حول نتائج أدائها، وإعطاء أصحاب المصلحة صورة واضحة عن مستوى أداء هذه الأجهزة.

◀ محاور قياس الأداء للأجهزة العامة التي يقوم بها المركز الوطني لقياس أداء الأجهزة العامة هي:

- ✓ قياس تحقيق الأهداف والمستهدفات.
- ✓ قياس تحقيق المبادرات المتوائمة مع رؤية المملكة لهذه الأجهزة.
- ✓ قياس رضى المستفيد (المواطن، المقيم، الزائر، القطاع الخاص، القطاع غير الربحي).

◀ مراحل قياس أداء الأجهزة العامة تتمثل في:

- ✓ اختيار مؤشرات الأداء الرئيسية بالاستعانة بخبراء مختصين، والاسترشاد بالتجارب الدولية.
- ✓ تطوير لوحة المؤشرات (تتضمن الأهداف الاستراتيجية للجهاز ومؤشرات الأداء الرئيسية لكل هدف استراتيجي والمبادرات المعتمدة لتحقيق هذه الأهداف.
- ✓ جمع البيانات والتحقق منها ثم تحليلها تحليل كمي ونوعي.
- ✓ إصدار التقارير (المركز الوطني لقياس أداء الأجهزة العامة، ٢٠١٧).

◀ موارد المركز تتكون من المقابل المادي الذي يتقاضاه نظير الخدمات الاستشارية التي يقدمها للجهات غير الحكومية، الهبات الأوقاف، الوصايا، التبرعات، والموارد التي يقرها المجلس (تنظيم المركز الوطني لقياس أداء الأجهزة العامة، ١٤٣٧).

• **التقويم الذاتي في المؤسسات التعليمية بالمملكة العربية السعودية:**

• **التقويم الذاتي المؤسسي في (إدارات، أقسام، مكاتب التعليم):**

◀ اعتمدت الإدارة العامة للجودة الشاملة بوزارة التعليم في برنامج التقويم الذاتي على النموذج الأوروبي للتميز (EFQM) ويتكون نموذج التقويم الذاتي المؤسسي من ثلاث مكونات هي:

- ✓ المفاهيم الأساسية لنموذج التقويم الذاتي المؤسسي.
- ✓ معايير نموذج التقويم الذاتي المؤسسي وعددها تسع معايير، خمسة منها معايير الممكنات (الوسائل)، وأربعة معايير للنتائج ويندرج تحتها (٣٢) معيار فرعي ولكل معيار فرعي (١٠٠) نقطة توجيهية وكل نقطة يرصد لها (١٠) درجات ويكون مجموعها (١٠٠٠) درجة.
- ✓ أداة تقييم نموذج التقويم الذاتي المؤسسي باستخدام منهج الرادار *RADAR*، وهي تعمل بمنهجية منظمة لمراجعة أداء الإدارة، والتعرف على أبرز نقاط القوة وفرص التحسين للإدارة، ويتكون أسلوب التقييم رادار من أربعة عناصر هي: النتائج المنشودة، التخطيط وتطوير المناهج، تطبيق المناهج، التقييم والتحسين

◀ يمر التقويم الذاتي المؤسسي رادار بعدة مراحل هي: التهيئة، التأهيل، التشخيص، مرحلة التقييم النهائي (دليل التقويم الذاتي المؤسسي، ١٤٣٩).

• التقويم الذاتي في مؤسسات التعليم العالي:

• مقاييس التقويم الذاتي للمؤسسة التعليمية والبرامج الأكاديمية:

◀ لضمان الجودة والتحسين المستمر للمؤسسات التعليمية والبرامج الأكاديمية، لا بد أن تقوم المؤسسة التعليمية والبرامج ووحدها المختلفة بعمليات التقويم الذاتي بناء على المحكات الدالة على جودة الأداء، فيقوم أعضاء هيئة التدريس والموظفون المسؤولون عن الأنشطة المختلفة بالبرنامج بتقويم مستوى الأداء حسب هذه المحكات، واستنادا على أدلة وبراهين وشواهد مناسبة، مع دعم ذلك بمؤشرات الأداء والمقارنات المرجعية مع مؤسسات وبرامج أخرى ذات مستوى عالٍ من الجودة، ويدعم التقويم الذاتي بالرأي المستقل عن طريق مقومين أو مقومين مستقلين من خارج المؤسسة؛ لتعزيز مصداقية التقويم وموضوعيته ودقته (مقاييس التقويم الذاتي للبرامج الأكاديمية، ٢٠١٩؛ مقاييس التقويم الذاتي لمؤسسات التعليم العالي، ٢٠٢٠).

◀ تسهم هذه الوثيقة في وضع لغة مشتركة بين منسوبي المؤسسة والبرنامج الأكاديمي والمراجعين الخارجيين، والمركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي، تتمثل في وصف محددات الأداء الجيد لمؤسسات التعليم العالي والبرامج الأكاديمية؛ ليتم تحديد الأداء المرضي أو غير المرضي بناء على ذلك، كما تساعد المراجعين الخارجيين والمقومين المستقلين خلال عمليات المراجعة؛ للتعرف بدقة على أداء المؤسسات وأداء البرامج بالنسبة لكل مجال من المجالات المحددة، كما تعتبر هذه الوثيقة المرشد والموجه لعمليات التخطيط لتحسين جودة الأداء بناء على التقويم الذاتي والخارجي وفق هذه المقاييس (مقاييس التقويم الذاتي للبرامج الأكاديمية، ٢٠١٩؛ مقاييس التقويم الذاتي لمؤسسات التعليم العالي، ٢٠٢٠).

• مقارنة بين تقويم نظام التعليم المؤسسي بين كل من بريطانيا والمملكة العربية السعودية:

مجال المقارنة	بريطانيا	المملكة العربية السعودية	تحليل الفجوة
- نظام الحكم	- ملكي دستوري - البرلمان هو من يقوم بعملية التشريع	- ملكي	-
- مركزية النظام التعليمي	- النظام لامركزي الوزارات المسؤولة عن التعليم تضع سياسة عامة تهتدي بها السلطات التعليمية المحلية والمنظمات الأهلية في إشرافها على التعليم وتحاول تكييفها بما يتفق وظروفها وحاجاتها، فيعطي المدارس درجة عالية من الاستقلالية، والتعليم العالي استقلالية تامة.	- نظام مركزي في التعليم العام والعالي، وزير التعليم أحد أعضاء مجلس إدارة هيئة تقويم التعليم والتدريب، وهناك تجربة لاستقلال (خصوصية) لثلاث جامعات سعودية.	- المركزية في إدارة النظام التعليمي لا تتيح بروز المؤسسات المتميزة، وتقلل من فرص التحسين والتطوير - تهدف المملكة العربية السعودية، بينما في بريطانيا تتمتع المدارس بدرجة عالية من الاستقلالية والتعليم العالي استقلالية تامة.
- الجهات المشرفة	- جهات مستقلة تتبع لكتبة ملكة بريطانيا وهي:	- الاشراف التربوي بوزارة التعليم للتعليم العام.	- يوجد تنوع في الجهات المشرفة على التعليم بالمملكة العربية

<p>السعودية فجزء منها حكومي تبعاً للتسلسل الإداري للهيكل التنظيمي لمؤسسات التعليم، والآخر مستقل عنها، كما أن هناك تعاون بين الجهات الاشرافية المباشرة على المؤسسات التعليمية وهيئة تقويم التعليم والتدريب مما يؤدي إلى توجيه الجهود للهدف، واستقلالية الجهات المشرفة في بريطانيا تحقق مبدأ الشفافية والعدالة بالتقييم.</p>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- هيئة تقويم التعليم والتدريب.</li> <li>- المعهد الوطني للتطوير المهني التعليمي.</li> <li>- وكالة التعليم الأهلي بوزارة التعليم.</li> <li>- المركز الوطني لقياس أداء الأجهزة العامة (أداء).</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- هيئات التفتيش: OFSTED, Estyn, QAA, ETI, OCDE</li> </ul>	<p>على التعليم</p>
<p>- وجوده جهات عامة لتقييم أداء جميع مؤسسات الدولة يؤدي إلى التنسيق بين أهداف هذه الجهات لتحقيق رؤى وأهداف الدولة.</p>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- المركز الوطني لقياس أداء الأجهزة العامة (أداء).</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- OCDE</li> <li>- QCDA تقدم المشورة للحكومة في تقويم الطلاب والمؤهلات وإدارة المناهج.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- تقويم الأجهزة المختلفة ومنها التعليم.</li> </ul>
<p>-</p>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- وزير التعليم.</li> <li>- مجلس شؤون الجامعات.</li> <li>- مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- وزير الدولة للأطفال والمدارس والمعاملات (DCSF).</li> <li>- ووزير الدولة للأعمال والابتكار والمهارات (BIS)</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- من يمثل التعليم أمام مجلس الوزراء</li> </ul>
<p>- من أكبر ثغرات نظام التقويم في المملكة العربية السعودية سرية نتائج التقويم لمؤسسات التعليم وعدم إعلانها.</p>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- المساءلة تكون من الجهة الاشرافية بسريته تامة.</li> <li>- لا تعلن الجهات الرقابية نتائج التقييم للمجتمع.</li> <li>- على مستوى المدارس الأهلية والأجنبية لا يعلن التصنيف حتى للمؤسسة نفسها.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- المساءلة تتم أمام الطلاب وأولياء الأمور والمجتمع والحكومة ووكالاتها.</li> <li>- جهات الرقابة الخارجية تعلن نتائج تقويمها للعموم.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- مساءلة المؤسسات ونتائج تقويمها</li> </ul>
<p>- اختبار الرخصة المهنية من المؤشرات الجيدة في تقويم المعلم والتأكد من صلاحيته للتدريس.</p>	<ul style="list-style-type: none"> <li>١. هيئة تقويم التعليم/ المركز الوطني للقياس/ اختبار الرخصة المهنية.</li> <li>٢. إدارة الاشراف التربوي/ منظومة مؤشرات قيادة الأداء الاشرافي والمدرسي، بطاقة أداء المعلم.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>١. OFSTED</li> <li>٢. Estyn</li> <li>٣. ETI</li> <li>٤. معلمي رياض الأطفال والابتدائي والثانوي: إدارة الأداء للمعلمين (WAG) وإدارة الأداء للمعلمين ومديري المدارس (DFES) ووثيقة أجور وشروط معلمي المدارس (DCSF)</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- تقويم المعلمين</li> </ul>
<p>- حققت اختبارات خريجي المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية العدالة في تقييم الطلاب على مستوى المدارس الحكومية والخاصة، ولكن الاختبارات الدولية والوطنية لم تحقق الهدف المنشود منها وتفقد للدقة والتمثيل الحقيقي لمستوى الطلاب، فهي غالباً تجري عن بعد ويتدخل أولياء الأمور في حلها، أو قيام بعض المدارس</p>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- هيئة تقويم التعليم؛ خريجي الثانوي؛ اختبار القدرات العام GAT ، اختبارات التحصيل الدراسي للتخصصات العلمية والنظرية</li> <li>- المتقدمين للدراسات العليا؛ اختبار القدرات للجامعيين PGAT</li> <li>- اختيار قياس مخرجات التعليم العالي.</li> <li>- طلاب التعليم العام؛ اختبارات</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- OFSTED</li> <li>- Estyn</li> <li>- ETI</li> <li>- Ofqual</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- تقويم الطلاب</li> <li>- اختبارات المؤهلات للطلاب</li> </ul>

ياعطاء الطلاب الحلول حتى تحصل على تقييم عالي في مستوى أداء طلابها.	وطنية، تكوينية، دولية، مقاييس المهبة والإبداع. - إدارة الإشراف التربوي - منظومة مؤشرات قيادة الأداء الإشرافي والمدرسي. - بطاقة الإدارة المدرسية		
-	- هيئة تقويم التعليم/ الدراسات المسحية TALIS، مركز تميز: التقويم المدرسي (للمدارس الحكومية، الاعتماد المدرسي) (للمدارس الأهلية والعالمية). - وكالة التعليم الأهلي بوزارة التعليم. - إدارة الإشراف التربوي/ منظومة مؤشرات قيادة الأداء الإشرافي والمدرسي، بطاقة الإدارة المدرسية	- OFSTED - Estyn - ETI - إدارة الأداء للمعلمين ومديري المدارس (DFES)	- تقويم الإدارة المدرسية مؤسسات التعليم العام
-	- هيئة تقويم التعليم/ مركز اعتماد: - اعتماد مؤسسي. - اعتماد برامجي. - اعتماد دولي	- QAA	- تقويم المؤسسات التعليمية في التعليم العالي
-	- هيئة تقويم التعليم/ مركز مسار/ التقويم والتدريب: المرقب الوطني لجودة التدريب. الاعتماد الأكاديمي. - الاعتماد المؤسسي.	- OFSTED	- تقويم جهات التدريب التعليم الإضائي وتعليم الكبار في بريطانيا
-	- اختبار القدرة المعرفية العامة للإداريين في جميع الإدارات والمؤسسات التابعة للوزارة. - إدارة الإشراف التربوي/ منظومة مؤشرات قيادة الأداء الإشرافي والمدرسي.	- ETI - -	- تقويم الأداء الإداري لإدارات الوزارة
-	- هيئة تقويم التعليم/ مركز اعتماد	- QAA	- تقويم البحث العلمي
-	- هيئة تقويم التعليم/ مركز تميز/ تقويم المناهج، المعهد الوطني للتطوير المهني والتعليمي.	- OFSTED - Estyn - ETI - Ofqual	- تقويم المناهج
-	- هيئة تقويم التعليم/ المركز الوطني للمؤهلات.	- تحالف التقويم والمؤهلات (AQA) - - إيديكسيل (OCR) - - (WJEC) - - (CCEA) - - (JCQ) -	- الجهات المانحة للمؤهلات
- تقوم المدارس بتحسين أداؤها	- النموذج الأوروبي للتميز	- تعتمد نماذج ofsted	- التقويم

<p>بناء على تقييمها الذاتي لنفسها، كما تُلزم بتحديث نماذج التقييم الذاتي على موقع ofsted بشكل مستمر حتى يتم التأكد من تحسن أدائها وتطويره، أما في المملكة العربية السعودية لم يتم تفعيل التقييم الذاتي كما هو بالمدارس البريطانية بل هو جهد فردي من المدارس لا يتم متابعته.</p>	<p>(EFQM) للإدارات والأقسام تقييم مؤسسي.</p>	<p>للتقييم الذاتي: - مؤسسات تعليم الكبار والتعليم الإضائي تعد تقييم ذاتي كل سنة تمهيد لزيارة المفتشين.</p>	<p>الذاتي مؤسسات التعليم العام والتعليم الإضائي وتعليم الكبار</p>
<p>-</p>	<p>- هيئة تقييم التعليم / وثيقة التقييم الذاتي.</p>	<p>- توضع معايير أكاديمية ومؤسسية واضحة تقدمها وكالت ضمان الجودة للتعليم العالي (QAA).</p>	<p>- التقييم الذاتي مؤسسات التعليم العالي</p>

### • الدروس المستفادة:

« في نظام التعليم اللامركزي تضع الوزارات المسؤولة عن التعليم سياسة عامة تهتدي بها السلطات التعليمية المحلية والمنظمات الأهلية في إشرافها على التعليم وتحاول تكييفها بما يتفق وظروفها وحاجاتها، فيعطي المدارس درجة عالية من الاستقلالية، والتعليم العالي استقلالية تامة، ويزيد من فرص التحسين والتطوير لها.

« الجهات المشرفة على التعليم في بريطانيا جهات مستقلة تابعة لمكتب الملكة، واستقلالية هذه الجهات المشرفة في بريطانيا تحقق مبدأ الشفافية والعدالة بالتقييم.

« يتميز نظام التقييم في بريطانيا بالمشاركة المجتمعية باعتباره شأن عام لجميع أفراد المجتمع.

« تعتمد بريطانيا مبدأ الشفافية في نشر نتائج تقييم المؤسسات التعليمية للمجتمع بكل تفاصيلها، مما يتيح لأولياء الأمور اختيار المؤسسات المتميزة لأبنائهم.

« في التجربة البريطانية لتقييم نظام التعليم ينعكس لنا أثر المتابعة لما بعد مرحلة التقييم في تحسين وتطوير المؤسسات التعليمية، فلا تسمح للمؤسسات الضعيفة بالاستمرار على وضعها وتضعها أمام خيارين إما الانضمام لمؤسسة أخرى، أو تطوير وتحسين نقاط الضعف فيها.

« الاستفادة من الخبراء وشركاء التحسين في المساهمة في تطوير تقييم النظام التعليمي للمؤسسة التعليمية في بريطانيا يرفع من مستوى أداء هذه المؤسسات ويساعدها على التغلب على نقاط الضعف واستغلال فرص التحسين، حتى أن شركاء التحسين أصبح وجودهم شرطاً على المدارس.

« من إيجابيات إدارة التعليم في بريطانيا تشجيع مركزية اتخاذ القرار والاستقلالية من خلال إعطاء صلاحيات أكبر للمدارس لتشجيع الابداع.



◀ وجود منظمات وهيئات تقدم المشورة للحكومة البريطانية أو تمثل قطاعات معينة له أثر داعم في تطوير ودعم جودة التعليم.

◀ وجود العديد من المؤسسات المانحة للمؤهلات في بريطانيا وهذا نفتقده في المملكة العربية السعودية مع عمق الحاجة إليها.

◀ في المملكة العربية السعودية على الرغم من استقلالية هيئة تقويم التعليم إداريا عن وزارة التعليم، إلا أننا نجد من خلال ما عرضناه أن هناك تنسيق في أعمال التقويم بين الهيئة والوزارة في تنفيذ معظم مشاريع الهيئة التقويمية، وهذه إحدى نقاط التميز، ولكن تحتاج إلى تكامل الجهود بينهما.

◀ هيئة تقويم التعليم والتدريب بصورتها الجديدة، أصبحت مسؤولة عن التعليم العام والعالي والتدريب وهذا يساعد على توحيد الجهود لتحقيق أعلى جودة في جميع مجالات التعليم.

◀ تقوم المدارس في بريطانيا بتحسين أداءها بناء على تقييمها الذاتي لنفسها، كما تُلزم بتحديث نماذج التقييم الذاتي على موقع *ofsted* بشكل مستمر حتى يتم التأكد من تحسن أداءها وتطويره، أما في المملكة العربية السعودية فهو جهد فردي من المدارس لا يتم متابعته.

◀ تهتم منظمات التفتيش البريطانية مثل *ofsted* بتقويم وتطوير المعلم لأنه محور العملية التعليمية، فتقدم له تدريب اسبوعي، وخمس برامج تدريبية مكثفة سنوية.

◀ تصنيف المدارس المعلن في مؤشر ترتيب التابع لهيئة تقويم التعليم والتدريب، تم بناءً على نتائج الاختبارات الوطنية للطلاب وهذا غير دقيق بطريقته المنفذة حالياً، حيث أن حل هذه الاختبارات غالباً ما تتدخل فيها المدارس بمساعدة الطلاب، أو أولياء الأمور بمساعدة أبناءهم بالاختبارات الإلكترونية، لذلك حتى يتم تحقيق تصنيف دقيق للمدارس يجب أن تجرى هذه الاختبارات بإشراف مكاتب الإشراف التربوي وداخل المدرسة للحصول على نتائج ممثلة للواقع.

#### • الخاتمة:

قدمت هذه الورقة تعريفاً بتقويم نظام التعليم المؤسسي في كل من بريطانيا والمملكة العربية السعودية، وتحليل الفجوة للنظامين، وانتهت بعرض أهم الدروس المستفادة من هذين النظامين.

وبناء على ما تم عرضه في هذه الورقة خرجت الباحثة بعدد من التوصيات هي:

◀ ضرورة منح المؤسسات التعليمية المتميزة في التعليم العام مزيداً من الصلاحيات والاستقلالية في التقويم والتطوير لتشجيع المدارس على المنافسة والتميز، مع وجود رقابة خارجية محايدة لضمان عدم الانحراف عن الأهداف المرسومة، وذلك بالرجوع إلى مبادرة المدارس المستقلة (الرائدة) التي تم إيقافها.

◀ الاستفادة من تجارب المدارس المتميزة في بريطانيا وتطبيقها في المدارس المعدة للاستقلال بالمملكة العربية السعودية مع مراعاة توافقها مع العادات والتقاليد والأنظمة في الدولة.

◀ ضرورة أن يصاحب أعمال التقويم، خطط للتحسين والتطوير بناء على نتائج التقويم للمؤسسات التعليمية حتى لا تتكرر نقاط الضعف في كل زيارة تقييمية، أسوة بما يتم عمله في بريطانيا.

◀ أهمية الإعلان عن نتائج التقويم للمؤسسات التعليمية في التعليم العام والعالي الحكومي والأهلي لجميع أفراد المجتمع، حتى يتمكن أولياء الأمور من اختيار المؤسسات المتميزة لأبنائهم.

◀ ضرورة الإعلان عن التغيير أو الإيقاف للأدلة والأنظمة والمشاريع الخاصة بالتقويم في مؤسسات التعليم العام والعالي في حينها من قبل الوزارة والجهات المسؤولة، حتى تتضح الرؤية للإدارات التنفيذية بالوزارة وتجنب تداخل الأعمال.

◀ يفضل التوجه للتنوع في هيئات التقويم داخل المملكة العربية السعودية وتنصيفها على المنظمات حسب نوع التعليم، عمر المنظمة، البيئة ...

#### • المراجع:

#### • المراجع العربية:

- الإدارة العامة للإشراف التربوي. (١٤٤٣). بطاقة الزيارة الفنية للمدرسة. <https://noor.moe.gov.sa>
- الإدارة العامة للإشراف التربوي. (١٤٤٣). بطاقة متابعة أداء معلم. <https://noor.moe.gov.sa>
- البيلاوي، حسن، طعيمة، رشدي، سليمان، سعيد، النقيب، عبدالرحمن، سعيد، محسن، البندري، محمد و عبدالباقي، مصطفى. (٢٠٠٨). *الجودة الشاملة في التعليم: مؤشرات تميز ومعايير الاعتماد*. ط (٢). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- تنظيم هيئة تقويم التعليم والتدريب. (١٤٤٠). *مجموعة الأنظمة السعودية*، المجلد الثالث: أنظمة التعليم والعلوم. [/https://laws.boe.gov.sa](https://laws.boe.gov.sa)
- تنظيم المعهد الوطني للتطوير المهني التعليمي. (١٤٤١). *مجموعة الأنظمة السعودية*، المجلد الثالث: أنظمة التعليم والعلوم. [/https://laws.boe.gov.sa](https://laws.boe.gov.sa)
- تنظيم المركز الوطني لقياس أداء الأجهزة العامة. (١٤٣٧). *مجموعة الأنظمة السعودية*، المجلس السابع: أنظمة المال والرقابة. [/https://ncepd.moe.gov.sa](https://ncepd.moe.gov.sa)
- الحقييل، سليمان. (٢٠٠٣). *نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية*. الرياض: مكتبة الملك فهد.
- الدخيل، عزام محمد. (٢٠١٥). *تعلوّمهم نظرة في تعليم الدول العشر الأوائل في مجال التعليم عبر تعليمهم الأساسي*. ط (٤). بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون.
- الدليمي، طارق. (٢٠١٦). *الإشراف التربوي واتجاهاته المعاصرة*. عمان: مركز ديونو لتعليم التفكير.
- الدهشان، جمال علي. (٢٠٠٨). *التربية المقارنة*. شبن الكوم: دار الكتب الجامعية.
- الدوسري، إبراهيم مبارك (٢٠٠٠). *الإطار المرجعي للتقويم التربوي*. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

- حكيم، عبدالحميد. (٢٠١٢). نظام التعليم وسياسته. القاهرة: الدار الهندسية.
- خليل، نبيل وعبدالعال، أحمد. (٢٠٠٥). دراسة مقارنة للإدارة التعليمية في كل من إنجلترا واليابان وإمكان الاستفادة منها في مصر [بحوث ومقالات]. المجلس العالمي لجمعيات التربية المقارنة: الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية ٨ (١٧). ٢٥٧-١٣٥.
- دليل التقويم الذاتي المؤسسي. (١٤٣٩). إدارة الجودة الشاملة، وزارة التعليم.
- رفاعي، فيصل، أحمد، جمال، الرويشد، فهد. (٢٠٠٠). الإدارة التربوية: نظرياتها وتطبيقاتها في التعليم ورياض الأطفال. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- سجل تقييم المدارس الأهلية. (١٤٤٣). وكالة التعليم العام الأهلي، وزارة التعليم.
- سيدني، بايلي. (١٩٩٠). الديمقراطية البرلمانية الإنجليزية، ترجمة فارق أحمد. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- شحاته، حسن، النجار، زينب وعمار، حامد. (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- الصافي، أحمد وإبراهيم، أحمد. (٢٠٢١). التميز في اختيار القيادات وتقييم المؤسسات. القاهرة: مكتبة الأنجلو.
- صالح، سفيان. (٢٠١٤). تقويم الأداء المؤسسي وطرق تقييم أداء العاملين. جامعة النهدين: كلية الهندسة، التعليم المستمر.
- ضوابط الرخصة المهنية. (٢٠٢١). هيئة تقويم التعليم والتدريب. [/https://etec.gov.sa](https://etec.gov.sa).
- الكساسبة، وصفي عبدالكريم. (٢٠١١). تحسين فاعلية الأداء المؤسسي من خلال تكنولوجيا المعلومات. عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.
- المركز الوطني لقياس أداء الأجهزة العامة. (٢٠١٧). منهجية قياس أداء الأجهزة العامة. <https://www.adaa.gov.sa>.
- المساد، محمود أحمد. (٢٠٠٩). فاعلية عملية التغيير نحو التعلم القائم على المعرفة في درجة تقويم الأداء المؤسسي للمدارس التابعة لعارف التعليم والتدريب في المملكة العربية السعودية. مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس: (٩٨). ١٨١.
- مقاييس التقويم الذاتي للبرامج الأكاديمية. (٢٠١٩). المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي، هيئة تقويم التعليم والتدريب.
- مقاييس التقويم الذاتي لمؤسسات التعليم العالي. (٢٠٢٠). المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي، هيئة تقويم التعليم والتدريب.
- منظومة مؤشرات قيادة الأداء الإشرافي والمدرسي. (١٤٣٨). الإدارة العامة للإشراف التربوي، وزارة التعليم.
- هيئة تقويم التعليم والتدريب. (٢٠٢٠). الإطار الوطني للمؤهلات في المملكة العربية السعودية. [/https://etec.gov.sa](https://etec.gov.sa).

#### • المراجع الأجنبية:

- Murphy, P., Greaney, V., Lockheed, M & Rojas, C. (1996). National Assesment: Tasting the system. Washington: EDL Learning series resources/ the World Bank.
- Vagler, J. (1996). *L'Evaluation*. Coll: Former, Organiser pour enseigner. Paris: Hachette
- Organisation of the education system in the United Kingdom. (2009/2010). Education, Audiovisual & Culture Executive Agency. European Commission. EURYDICE: UK.

• المواقع الإلكترونية:

- [The Office for Standards in Education \(OFSTED\). https://t.co/WlkyIGL6C](https://t.co/WlkyIGL6C)
- [وزارة التعليم. \(٢٠٢٢\). https://moe.gov.sa](https://moe.gov.sa)
- [هيئة الخبراء بمجلس الوزراء. \(٢٠٢٢\). مجموعة الأنظمة السعودية، المجلد الثالث، أنظمة التعليم والعلوم. https://www.boe.gov.sa](https://www.boe.gov.sa)
- [المركز الوطني للتطوير المهني والتعليمي. \(٢٠٢٢\). https://ncepd.moe.gov.sa](https://ncepd.moe.gov.sa)
- [المنصة الوطنية الموحدة. \(٢٠٢٢\). https://www.my.gov.sa](https://www.my.gov.sa)
- [هيئة تقويم التعليم والتدريب. \(٢٠٢٢\). https://etec.gov.sa](https://etec.gov.sa)

